

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PROGRAM PASCA SARJANA
PROGRAM STUDI PENDIDIKAN BAHASA ARAB



جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية مولانا مالك إبراهيم
الجامعة الإسلامية الحكومية
كلية الدراسات العليا
قسم تعليم اللغة العربية

فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام

(بحث تجريبي في المدرسة الثانوية الحكومية سوريا بووانا مالانج - جاوي
الشرقية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد:

ريتا فبرانتا (٠٧٩١٠٠٢٥)

إشراف:

د. شهداء صالح نور (١٥٠٣٧٤٠١٠)

د. فيصل محمود آدم إبراهيم

العام الجامعي

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

استهلال

إذا أنزلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون

[سورة يوسف: آية ٢]

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قرأ

فلحن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أرشدوا أخاكم"

((صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص: صحيح))

(المستدرک علی الصحیحین للحتکم مع تعلیقات الذهبي في التلخیص - ج ٢ \ ص

(٤٧٧)

قال أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب:

" احرصوا علر تعلم اللغة العربية فإنها جزء من دينكم "

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

برنامج الدراسات العليا

تخصص تعليم اللغة العربية

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الإطلاع على البحث العلمي الذي حضرته الطالبة:

اعداد الطالبة : ريتا فبرانتا

رقم التسجيل : ٠٧٩١٠٠٢٥

موضوع البحث : فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام

(بحث تجريبي في المدرسة الثانوية سوريا بووانا مالانج).

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور فيصل محمود آدم

الدكتور شهداء نور صالح

رقم التوظيف:

١٥٠٣٧٤٠١٠

يعتمد،

رئيس تخصص تعليم اللغة العربية

الدكتور تور كيس لوبيس

رقم التوظيف: ١٥٠٣١٨٠٢٠

إقرار الطالبة

أنا الموقعة أدناه، بينت بيانات واقعية كالاتي:

الاسم الكامل : ريتا فبرانتا

رقم التسجيل : ٠٧٩١٠٠٢٥

العنوان : الشارع جويو سوكو رقم ٦٦، مرجوساري، مالانج.

أقرر إقرار بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط لنيل درجة الماجستير في تدريس اللغة العربية برنامج الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج تحت الموضوع:

فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام

(بحث تجريبي في المدرسة الثانوية سوريا بووانا مالانج)

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على برنامج الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١١ أبريل ٢٠٠٩ م

توقيع صاحبة الإقرار

ريتا فبرانتا

رقم التسجيل: ٠٧٩١٠٠٢٥

شكر وتقدير

الحمد لله على كل حال، وأشكره على فضله المتوال، وأسأله جزيل المنوال، والثناء في الحال والمآل، وأصلي وأسلم على خير الصابرين الشاكرين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

أما وقد من الله علي بالانتهاء من إعداد هذا البحث، فله سبحانه ألهج بالحمد والثناء، فلك الحمد ياربسي حتى ترضى، على جزيل نعمائك وعظيم عطائك ويشرفني - بعد حمد الله تعال - أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الذين كان لهم فضل في خروج هذا البحث ولم ييخل أحدهم بشيء طلبت، ولم يكن يحدوهم إلا العمل الجاد المخلص. ومنهم:

- ١- سماحة الأستاذ الدكتور الحاج إمام سفرايوغو، مدير الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- سماحة الأستاذ الدكتور عمر نمران، مدير برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٣- سماحة الدكتور تور كيس لوبيس، رئيس تخصص تدريس اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٤- سماحة الدكتور شهداء نور صالح، المشرف الأول الذي أفاد الباحثة علميا وعمليا ووجد خطواته في كل مراحل إعداد هذا البحث منذ بداية فكرة البحث حتى الانتهاء منه، فله من الله خير الجزاء ومن الباحثة عظيم الشكر والتقدير، وعفواً أستاذي إن كنت قد أثقلت عليك بكثرة أسئلتني ولكنني تعودت منك على سعة الصدر ورحابة العقل.
- ٥- سماحة الدكتور فبصل محمود آدم، المشرف الثاني، فقا يعجز لساني عن شكره وتقديره فقد قدم للباحثة كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذا البحث فلم ييخل بعلمه ولم يضق صدره يوماً عن مساعدة الباحثة وتوجيهه، وكان

لتفضله بمناقشة هذا البحث أكبر الأثر في نفس الباحثة فله مني خالص
الشكر والتقدير ومن الله عظيم الثواب والجزاء.

- ٦- كما تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى الأساتذ المعلمين في تخصص
تدريس اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية
مالانج. فلهم من الباحثة كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم
والمعارف والتشجيع وجزاهم الله عني خير الجزاء.
- ٧- كما أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى أستاذ الحاج عبد الجليل ظهري الماجستير
- رئيس المدرسة الثانوية سوريا بووانا مالانج- الذي أدلى الباحثة دلوه
حتى تستطيع الباحثة أن تواجه الحياة الحققة.
- ٨- أما أسرتي وعلى زرجي حبيبي في الدنيا والآخرة، قد دفعني في كل
يومي ووقتي. وعلى أولادي الكريمة الذين كانوا لهم بعد الله تعالى فضل إتمام
هذا البحث بما غرسهم في نفسي من حب للعلم والمعرفة والإخلاص في
العمل.
- ٩- لأخوتي وزملائي وأصدقائي وكل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع
إلى خير الوجود ولو بكلمة تشجيع، لهم جميعاً خالص الشكر وعظيم التقدير
والامتنان.

والله ولي التوفيق.

مالانج، أبريل ٢٠٠٨ م

الباحثة

ريتا فبرانتا

رقم التسجيل: ٠٧٩١٠٠٢٥

إهداء

إلى والدي ووالدتي

المعلم الأول الذي تلقيت على يديه الكريمتين أول مبادئ الصدق والوفاء وعرفت في
نفسه السمحة الطيبة وسلامة الطوية ونقاء الضمير
تقدمة إجلال واحترام

إلى أساتذتي الذين أدين لهم بالكثير
تقديرًا وإجلالًا

إلى الذين يؤمنون بأن مهارة الكتابة مهارة مهمة في اللغة العربية
والذين لم يؤمنون إلى الذين يحرصون على اللغة العربية حرصهم على وجود الأمة
وبقائها رسل حضارة أسهمت وتسهم في خدمة الإنسان.

المستخلص

ريتا فبرانتا، ٢٠٠٩ م. - فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام
(بحث تجريبي في المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج - جاوي الشرفية)
تحت إشراف: (١) الدكتور شهداء نور صالح، (٢) الدكتور فيصل محمود آدم
إبراهيم.

الكلمات الأساسية: البيئة، ومهارة الكلام.

البيئة هي الأحوال المحيطة التي تؤثر في تنمية الفرد وسلوكه. وهي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مباشرة، لها أثر كبير في تحصيل مهارة الكلام. ومهارة الكلام هي مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث. مشكلة هذا البحث هي: (١) ما مدى فعالية استخدام البيئة المدرسية كترقية مهارة الكلام في المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج؟ هذه المشكلة تحتاج إلى فروع الأسئلة، وهي: (١) ما مدى فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية الطلاقة؟، (٢) معرفة مدى فعالية استخدام البيئة المدرسية في اختيار المفردات؟ ومنهج هذا البحث هي الوصفي التجريبي الذي يتركب من (١) تصميم خطة التعليم، (٢) التطبيق، (٣) الملاحظة، والتقويم. وأما مجتمع البحث في هذه الدراسة طلبة القسم الثاني في الفصل الثاني بالمدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج للسنة ٢٠٠٩ / ٢٠١٠. ومن الأدوات لجمع البيانات: (١) الملاحظة (٢) المقابلة (٣) الإختبار.

أما نتائج هذا البحث فيمكن أن تتلخص فيما يأتي: (١) استخدام البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية ينمي كفاءة الطلاب في ترقية مهارة الكلام (٢) استخدام البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية ينمي كفاءة الطلاب في ترقية الطلاقة (٣) استخدام البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية ينمي كفاءة الطلاب في اختيار المفردات.



المستخلص باللغة الأندونيسية

Rita Febrianta, 2009. Efektifitas Lingkungan Sekolah dalam Meningkatkan Kompetensi Berbicara Siswa (Penerapan di Madrasah Tsanawiyah Surya Buana Malang).

Pembimbing: 1) Dr. H. Syuhadak Nur Shaleh. 2) Dr. Faisal Mahmud Adam Ibrahim.

Kata Kunci: Lingkungan Sekolah, Kompetensi Berbicara.

Lingkungan sekolah mempunyai peranan penting dalam meningkatkan kompetensi berbicara siswa, karena selama proses pembelajaran berlangsung siswa dapat melihat dan mendengar setiap hal secara langsung. Kompetensi berbicara adalah suatu kompetensi yang diharapkan kepada siswa untuk mampu mengucapkan dan mengungkapkan sebuah kata atau kalimat dengan benar sesuai dengan tata bahasa.

Rumusan masalah dalam penelitian ini adalah: “Bagaimana efektifitas penggunaan lingkungan sekolah untuk meningkatkan kompetensi berbicara siswa di Madrasah Tsanawiyah Surya Buana Malang?”

Penelitian ini bertujuan untuk memperoleh gambaran empirik tentang peningkatan kompetensi berbicara siswa dengan penggunaan media lingkungan sekolah dari segi penambahan kosa kata dan mengungkapkannya melalui berbicara.

Hipotesa dari penelitian ini adalah bahwa menggunakan media lingkungan sekolah dapat meningkatkan kompetensi berbicara siswa baik dari merangkai kosa kata dan mengungkapkannya.

Penelitian ini menggunakan metode eksperimen yang terdiri dari: perencanaan, aplikasi, pengamatan, dan evaluasi. Populasi dari penelitian ini meliputi para siswa Madrasah Tsanawiyah kelas II Surya Buana Malang Jawa Timur Tahun Pelajaran 2008/2009. Adapun instrumen penelitian adalah peneliti sendiri, observasi, wawancara dan tes.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa penggunaan media lingkungan sekolah dalam pembelajaran bahasa Arab ternyata dapat meningkatkan kompetensi berbicara siswa dalam merangkai kosa kata yang diungkapkan dalam berbicara.

المستخلص باللغة الإنجليزية

Rita Febrianta, 2009. Effectivity of Using the School Environment in Increase the Speaking Competency of Arabic (Experiment Study in Madrasah Tsanawiyah Surya Buana Malang). **Advisors:** 1) Dr. H. Syuhadak Nur Shaleh. 2) Dr. Faisal Mahmud Adam Ibrahim.

Key Words: School Environment, Speaking Competency.

Using the school environment has important role in increase the speaking competency of student because in learning process the students can see and hear everything directly. Speaking competency is a competency of student to able to tell a word or sentences properly.

Scope of this research is: How is the effectivity of using the school environment in increase the speaking competency of students on Madrasah Tsanawiyah Surya Buana in Malang.

The aim of this research is to know the development of speaking competency of Arabic of students such as vocabulary enrichment and use the vocab in sentences.

Hipotesis of research is that using the school environment can increase speaking competency of Arabic of students.

This research use experiment method that consist of: planning, application, observation, and evaluation. The population of research are the 2nd class students of 2008/2009 academic year on Madrasah Tsanawiyah Surya Buana in Malang, East Java. Instruments for this research are researcher herself, observation schedules, interview schedules, questionnaire, test, and records.

Result of this research show that school environment can be used to increase the speaking competency of Arabic of the 2nd class students of 2008/2009 academic year on Madrasah Tsanawiyah Surya Buana in Malang, East Java.

محتويات البحث

أ	استهلال
ب	إهداء.....
ج	شكر وتقدير.....
د	تقرير المشرفين.....
هـ	لجنة المناقشة.....
و	إقرار الطالبة.....
ز	مستخلص باللغة العربية.....
ح	مستخلص باللغة الإنجليزية.....
ي	مستخلص باللغة الإندونيسية.....
ك	محتويات البحث.....

الفصل الأول :

الإطار العام

أ-	المقدمة.....	٢
ب-	مظاهر المشكلة.....	٥
ج-	مشكلة البحث.....	٥
د-	فروض البحث.....	٥
هـ-	أهداف البحث.....	٦
و-	حدود البحث.....	٦
ز-	أهمية البحث.....	٦
ح-	تحديد المصطلحات.....	٨

الفصل الثاني :

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- المبحث الأول:

- ١ - نبذة تاريخية عن المدرسة سوريا بووانا مالانج..... ١٠
- أ- أهداف المدرسة..... ١٠
- ب- رؤية ورسالة المدرسة سوريا بووانا..... ١١
- ج- منهج التدريس للمدرسة سوريا بووانا..... ١١

ب- المبحث الثاني : تعليم اللغة العربية

- ١ - مفهوم تعليم اللغة العربية..... ١٤
- ٢ - اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية..... ١٦
- ٣ - تعليم العربية للناطقين بلغة أخرى..... ١٥
- ٤ - العربية كلغة ثانية (تعلمها وتعليمها)..... ٢٠
- ٥ - تعليم العربية..... ٢١

ج- المبحث الثالث: البيئة

- ١ - مفهوم البيئة..... ٢٤
- ٢ - دور البيئة في اكتساب اللغة..... ٢٦
- ٣ - تعريف البيئة الاصطناعية وخصائصها..... ٢٧
- ٤ - دور البيئة الاصطناعية في اكتساب اللغة الثانية..... ٢٨
- ٥ - الموجة عن دور البيئة في اكتساب اللغة الثانية..... ٢٨

- ٦- الموجة عن دور البيئة في اكتساب اللغة الثانية..... ٣٠
- ٧- دور البيئة الاصطناعية في سرعة أو نجاح اكتساب اللغة الثانية..... ٣٢
- ٨- دور البيئة الطبيعية..... ٣٤
- ٩- استراتيجية لتكوين البيئة في تعليم اللغة ٣٧
- ١٠- استراتيجية البيئة في ترقية تعليم اللغة العربية..... ٣٩

د- المبحث الرابع مهارة الكلام

- ١- مهارة الكلام..... ٤٢
- ٢- أهمية تدريس الكلام..... ٤٢
- ٣- طبيعة عملية الكلام..... ٤٤
- ٤- الوقت المناسب لتعليم الكلام ٤٥
- ٥- بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام..... ٤٦
- ٦- أهداف تعليم الكلام..... ٤٨
- ٧- توجيهات عامة لتدريس الكلام..... ٤٩
- ٨- طرق تعليم الكلام..... ٥٢
- ٩- مواد تعليم مهارة الكلام..... ٥٣
- ١٠- تنمية مهارة الكلام..... ٥٤
- ١١- مراحل تنفيذ الحوار لتدريس مهارة الكلام..... ٥٦
- ١٢- الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكلام..... ٥٧
- ١٣- اختبارات في مهارة الكلام..... ٦١

هـ- المبحث الخامس الدراسات السابقة

- ٦٦ ١- عرض الدراسات السابقة
- ٦٨ ٢- الموازنة والموافقة
- ٦٨ ٣- افادة الباحثة من الدراسات السابقة

الفصل الثالث:

منهجية البحث

- ٧١ أ- منهج البحث
- ٧٢ ب- مجتمع البحث وعينته
- ٧٢ ج- متغيرات البحث
- ٧٢ د- أدوات البحث
- ٧٤ هـ- مصادر البيانات
- ٧٤ و- أسلوب تحليل البيانات
- ٧٥ ز- مراحل تنفيذ البحث

الباب الرابع :

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

٧٧ عرض البيانات	أ-
٧٧ إجراءات تدريس مهارة الكلام في الفصل الضابط	(١)-
٧٨ إجراءات تدريس مهارة الكلام في الفصل التحريبي	(٢)-
٧٨ التدريس الأول والثاني	أ)-
٨٢ التدريس الثالث والرابع	ب)-
٨٦ التدريس الخامس والسادس	ج)-
 المقابلة	(٣)-
٩١ المقابلة مع رئيس المدرسة	أ)-
٩٢ المقابلة مع مدرسة اللغة العربية	ب)-
٩٣ نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفصلين	٤-
١٠٣ تحليل البيانات وتفسيرها	٥-

الفصل الخامس :

نتائج البحث

١٠٧ نتائج البحث	أ-
١٠٧ التوصيات	ب-
١٠٨ مقترحات البحث	ج-

١١٢ قائمة المصادر والمراجع

١١٤ قائمة الملاحق



الفصل الأول

الاطار العام

أ- المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات المولدة من اللغة السامية حتى تتطور من وقت إلى آخر، ولكن بالتراكيب الثابتة كانت هذه اللغة تحتل مكانة مهمة جدا على الأرض. قال الدكتور محمد عبد العزيز محمد رئيس قسم الرمد بجامعة الأزهر: "إن اللغة العربية ليست لغة حديثة، وإنما هي لغة قديمة قدم الدهر، وهي لغة القرآن، وحيث إن القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تعرف للناس كافة، حيث إن العربية هي أصل لجميع اللغات."^١ وقال الله عز وجل في القرآن الكريم: " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (سورة الزخرف : آية ٣). وفي الحديث رسول صلى الله عليه وسلم: عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ لِأَنِّي عَرَبِيٌّ وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ " (رواه الطبراني وغيره).

اللغة العربية لغة أجنبية بالنسبة للإنديونيسييين وهي لغة دينية بالنسبة للمسلمين خاصة فتعتبر حيث تكون اللغة العربية لغتهم الثانية. و تصبح أكثر سهولة بوجودها كلغة دينية سهلة يستخدمونها في العبادات.

ما من شك أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الحية التي يزداد الإقبال على تعلمها في أنحاء العالم. وهي اللغة الثانية التي يجري تدريسها إجباريا في بعض البلاد الإسلامية في العالم كما أنها هي اللغة الرابعة أو الخامسة من بين أهم اللغات الأجنبية التي يتم تعليمها في كثير من البلاد الأوروبية.^٢

^١ عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، الطبعة الأولى، دار الحسن للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨ م ص: ١٤

^٢ محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (إيسسكو: المنظمة الإسلامية للتربية

اللغة كآلة إتصالية لها وظيفة في حياة الفرد فهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يجيش في نفسه من أحاسيس وهي وسيلة للاتصال المرء بغيره واللغة تهيء للفرد فرصا كثيرة الانتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة. وتعيين على ضبط التفكير ودقته لأن التفكير لا يمكن أن يتم دون استخدام الألفاظ الدالة على معان محددة.^٣

مهارة الكلام هي مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم القدرة على استخدام اصوات بدقة وتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعد في التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.

وأما قدرة لغة الإنسان فستحسب جيدة إذا كان يستطيع أن يتكلم باللغة التي يدرسها. وصار ذلك الأمر هدفا بشكل عام في تعليم اللغة كما قاله يوسف طيار إن إحدى أهداف تعليم اللغة العربية بشكل عام هي لأن يكون الطالب ماهرا في الكلام.^٤

إن البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة، وتشمل هذه البيئة على الأحوال في المقصف وفي الجمعية التعاونية وفي الفصل وفي الملعب والمحاضرة بين الأصدقاء خلال الدراسة و النشاطات وغيرها. وإن البيئة اللغوية من أهم الأشياء لنجاح المتعلم في تعلم اللغة الثانية.^٥

وقسم كراسين (Krashen) البيئة المدروسة إلى قسمين البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية. البيئة الرسمية تشمل على مظاهر التربية الرسمية وغير الرسمية، وأكثر

^٣ حوديت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية، (بيروت: لبنان: دار المعاصر ، ١٩٩٦ ، ص: ٨

^٤ Tayar Yusuf, *Metodologi Pengajaran Bahasa Agama Islam dan Bahasa Arab*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, Cet. I, 1995), Hlm: 190

^٥ Dulay, *Language two*, Oxport University Press, New York, 1982, Hlm: 13

البيئة كانت في الفصل والمعمل وكذلك فعال هذه البيئتان في نجاح اكتساب اللغة الثانية.⁶

إن اكتساب اللغة الثانية عند المتعلم هما عاملان يؤثران هما ما يتعلق بما يحدث في نفس المتعلم وما يتعلق بما يحدث خارج نفسه. وقسم إيليس (Illis) العوامل التي توجد في نفسي المتعلم إلى قسمين: العوامل الشخصية (Personal factor) والعوامل العامة (General factor) وثلاثة عوامل شخصية التي لا بد من اهتمامها هي نشاط الفصل (Dinamic group) وموقف المتعلم نحو المدرس والمواد الدراسية وكذلك طرق التعلم الشخصي. وبجانب العوامل الشخصية إن العوامل العامة لها دور هام لنجاح المرء في اكتساب اللغة الثانية تشمل على الموهب و الذكاء والموقف والدافعية والشخصية المتعة.⁷

فمن التوضيح السابق، يظهر لنا أن البيئة لها يد فاعلة في تعليم اللغة العربية أو اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية لأن البيئة تؤثر الشخص في كلامه وصفه وكذلك بالأعمال العبودية، كمثل البنت تخرج الأصوات من فمها وإن الأصوات توجد من أمها وأبيها وأخواتها في بيئتها.

إن البيئة تأتي أثرا عميقا، وتخلق اتصال الخبرات والانفعال لحياة الأولاد وهذا ستشترك اشتراكا حسنا لحياتهم في المستقبل. بل، إن يدعو المعلم بالطلبة إلى البيئة الجذابة في تعليم اللغة العربية فطبعاً أن يشجعهم على التكلم باللغة العربية. وبعدها لاحظت في المدرسة الثانوية سوريا بووانا مالانج فيها الطلاب يتعلمون اللغة العربية ومن ثم أرادت الباحثة أن أجرب فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام الطلبة.

⁶ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Misykat, Malang, 2005, Hlm: 165

⁷ Nurhadi, *Dimensi-dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*, Sinar Baru, Bandung, 1990, Hlm: 110

ب- مظاهر المشكلة

- ١- يصعب على كثير من طلاب المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج أن يتكلموا الكلام باللغة العربية، رغم أنهم تعلموا قواعد اللغة.
- ٢- عدم تفاعل المعلم مع التلاميذ أثناء تدريس مادة اللغة العربية. وتتلخص مشكلة البحث في الآتي:

ج- مشكلة البحث

ما مدى فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام لطلاب المدرسة سوريا بووانا الثانوية الصف الثاني؟

وحاولت الباحثة الإجابة عن هذا السؤال من خلال الأسئلة الآتية:

- ١- ما مدى فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية الطلاقة؟
- ٢- ما مدى فعالية استخدام البيئة المدرسية في اختيار المفردات؟

د- فروض البحث

- ١- استخدام البيئة المدرسية ينمي عند التلاميذ في ترقية الطلاقة.
- ٢- استخدام البيئة المدرسية ينمي عند التلاميذ في اختيار المفردات.

هـ- أهمية البحث

١- الأهمية النظرية

أ- الأهمية النظرية التي تتعلق بشكل تدريس الكلام باستخدام البيئة لإثراء المعارف النظرية عن إجراء عملية التدريس لترقية مهارة الكلام الدارسين والتقويم.

(ب) - الرجاء أن يأتي هذا البحث بالمصروفات لظهور البحوث القادمة التي تتعلق بتدريس مهارة الكلام حتى تحصل على النظريات الجديدة المناسبة.

٢- الأهمية التطبيقية

أ) - الأهمية للمدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج

(١) - إنطلاقاً من أن البحث يجري في المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج، فيمكن أن يفيد البحث خاصة للإعداد ومواجهة التغيرات في ترقية مهارة الكلام العربية فيها.

(٢) - ترحو الباحثة من نتائج هذا البحث أن تعطي المعلومات لتصحيح ما أخطأ في ترقية مهارة الكلام الجاري وإتمام ما ينقص منه حتى يحمي شكل التدريس الذي يؤدي إلى التأخر في تقدم تعليم اللغة العربية.

(٣) - و ترحى نتائج هذا البحث أن تعطي المعلومات لتطور المدرسة سوريا بووانا الثانوية وتنميتها في إجراء تدريس مهارة الكلام.

ب) - الأهمية للمعلم

(١) - يكون أساساً لمعلم اللغة العربية عاماً في تطبيق الطرائق المهمة لتعليمه حتى يزيد لديه نوع من أنواع الطريقة التعليمية.

(٢) - إعطاء الفرصة للمعلم في تعليم مهارة الكلام بالطريقة الفعالية وباستخدام الحوار.

ج) - الأهمية للتلاميذ

(١) - إعطاء شكل جديد للتلاميذ في تعلمهم اللغة العربية حتى لا يسئموا.

(٢) - إعطاء الفرصة للتلاميذ في اكتساب مهارة الكلام باكتساب فعال

وموجه.

و- حدود البحث

١- الحدود الموضوعية

فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام وهي طلاقة واختيار المفردات داخل المكتبة، والمسجد، وملعب كرة القدم.

٢- الحدود المكانية

المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج جاوي الشرقية.

٣- الحدود الزمانية

أجريت هذه الدراسة في العام ٢٠٠٨-٢٠٠٩م

ز- أهمية البحث

١- الأهمية النظرية

أ- الأهمية النظرية التي تتعلق بشكل تدريس الكلام باستخدام البيئة لإثراء المعارف النظرية عن إجراء عملية التدريس لترقية مهارة الكلام الدارسين والتقويم.

ب- الرجاء أن يأتي هذا البحث بالمصروفات لظهور البحوث القادمة التي تتعلق بتدريس مهارة الكلام حتى تحصل على النظريات الجديدة المناسبة.

٢- الأهمية التطبيقية

أ- الأهمية للمدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج

١- إنطلاقاً من أن البحث يجري في المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج، فيمكن أن يفيد البحث خاصة للإعداد ومواجهة التغيرات في ترقية مهارة الكلام العربية فيها.

٢- ترجو الباحثة من نتائج هذا البحث أن تعطي المعلومات لتصحيح ما أخطأ في ترقية مهارة الكلام الجاري وإتمام ما ينقص منه حتى يجمي شكل التدريس الذي يؤدي إلى التأخر في تقدم تعليم اللغة العربية.

(٣)- و ترجى نتائج هذا البحث أن تعطي المعلومات لتطور المدرسة سوريا
بووانا الثانوية وتنميتها في إجراء تدريس مهارة الكلام.

(ب)- الأهمية للمعلم

(٣) - يكون أساسا لمعلم اللغة العربية عاما في تطبيق الطرائق المهمة لتعليمه
حتى يزيد لديه نوع من أنواع الطريقة التعليمية.

(٤) - إعطاء الفرصة للمعلم في تعليم مهارة الكلام بالطريقة الفعالية
وباستخدام الحوار.

(ج)- الأهمية للتلاميذ

(١) - اعطاء شكل جديد للتلاميذ في تعلمهم اللغة العربية حتى لا يسموا.

(٢) - اعطاء الفرصة للتلاميذ في اكتساب مهارة الكلام باكتساب فعال
وموجه.

(٣) - أن يشجعهم على التكلم باللغة العربية تشجيعا، وأن يعبروا عن أفكارهم
في التكلم باللغة العربية بدون شك وخوف من الاخطاء.

(د)- الأهمية للباحثة

(١) - اعطاء المعلومات في تطبيق النظرية لتدريس المهارات اللغوية والوسائل
المستخدمة فيه.

(٢) - تدريب حسّاس الباحثة كالمدرّس في الميدان التعليمي.

ح- تحديد المصطلحات

١- البيئة المدرسية: الإستفادة من بيئة معينة في تدريس الطلبة. مثل: يذهب

المعلم بالطلبة إلى المكتبة، وفي المكتبة يعلمه كل الكلمة التي لها علاقة بهذه

البيئة كالكتاب، أمين المكتبة، ساعة العمل في المكتبة، كيفية اختيار الكتاب والموضوع الكتاب وغيره.

٢- **مهارة الكلام:** مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث. الفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة كما يلي: إن البحوث السابقة وصفية والبحث التي ستقوم الباحثة البحث التجريبي، وكذلك بجانب الموضوع والمكان والزمان قد متفرقة بالبحوث السابقة، وهذا البحث يركز على التعليم على أساس البيئة لترقية مهارة الكلام. ولم يوجد في البحوث السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

نبذة تاريخية عن المدرسة سوريا بووانا مالانج

المدرسة سوريا بووانا هي إحدى المدارس الممتازة في مالانج. أسسها إيكو هاندوكو ويجايا يوم الثلاثاء، ٥ مارس ١٩٩٩م. وحضر فيه المشاهدون، هم: الحاج سري أستوتي ماميك الماجستير، والحاج عبد الجليل ظهري الماجستير، وميد إلفين فجر الجايا سابوترا. أسست المدرسة سوريا بووانا تحت رعاية المؤسسة باهانا جيتا بيرسادا (Bahana Cita Bersada) التي تسكن في شارع غاجايانا رقم: ٤، مالانج. اسم سوريا بووانا مأخوذ من سوريا: شمس (Matahari) التي تستخدم في إشارة المحمدية، وبووانا: الأرض (Bumi) التي تستخدم في إشارة نهضة العلماء. إذن، أسست المدرسة سوريا بووانا للاعتدال وعدم الفرق بين الطلبة من المحمديين والطلبة من النهضيين في مالانج.

١- أهداف المدرسة

أسست المدرسة سوريا بووانا للأهداف الآتية:

- أ- لنيل أحسن الوجاهة.
- ب- تطبيع الطلبة المثقف المسلم، وهم يتسلطون المعارف وتكنولوجيا وفنون ويتخلقون بأخلاق كريمة.
- ج- لتصميم أنماط التدريس فعالة ويورط فيها الطلبة.
- د- لتصميم النشاطات التي ترقى ابتكار الطلبة.
- هـ- لقيام البيئة الإسلامية الهادئة.

- (و) - لقيام الاختصاص والفكر العلمي.
- (ز) - لتصميم البيئة الإسلامية والفكرة العلمية.
- ٢- رؤية ورسالة المدرسة سوريا بووانا.
- أما رؤية لهذه المدرسة هي ممتازة في وجاهة، ومقدم في ابتداع وابتكار.
- ورسالتها فيما يلي:
- (أ) - لصياغة سلوك وجاهة.
- (ب) - لصياغة فكرة ناقدة ومبتكرة في كل برنامج.
- (ج) - لتطوير أنماط التدريس.
- (د) - لتطوير ابتكار الطلبة.
- (هـ) - لصياغة نفس فقيه في الدين والأخلاق الكريمة.
- (و) - لتنمية فكرة علمية، مؤسسة على الخبرة، وقاعدة السلوك الديني متعمقة.
- (ز) - لتنمية شعور منتظمة ومسؤولية في المجتمع.
- ٣- منهج التدريس للمدرسة سوريا بووانا
- يعتمد منهج التدريس في المدرسة سوريا بووانا على:
- (أ) - أسس التربية، هي:
- (١) - حال المدرسة ممتع، والمدرسة هي بيت وملعب للطلبة.
- (٢) - الطلبة هم فاعلون في التعليم والتعلم.
- (٣) - السرور والنجاح الطلبة هو أساس لكل البرنامج.
- (٤) - التنوع في طريقة التدريس والتعليم.
- (٥) - القيمة العالية على تنوع كفاءة الطلبة.
- (ب) - أسس أهداف التربية

- (١) - الدين (Spiritual).
- (٢) - قوة الفكرة (Intelligences).
- (٣) - قوة الاختراع (Creativity).
- (٤) - الاجتماعية (Social and emosional quotient).
- (٥) - الأخلاق الكريمة (Moral and Etic development).
- (٦) - النظام الجيد (discipline skill).
- (٧) - الاتصال (soft skill).
- (٨) - مستقل بنفسه (Independent skill).

ج) - منهج التدريس

- (١) - التدريس الكطبيعي.
- (٢) - التدريس الفردي.
- (٣) - المناقشة في الفصل.
- (٤) - تحليل المشكلة.
- (٥) - التدريس على سبيل التطبيق.

قال أستاذ الحاج عبد الجليل ظهري الماجستير: "المدرسة سوريا بووانا هي المدرسة الطبيعية الوحيدة في مالانج، التي توحد بيئة العالم وبيئة المدرسة، ويدرب الطلبة مستقل بأنفسهم على أحوال بيئة المدرسة وأحوال بيئة المجتمع."^٩

المدرسة سوريا بووانا هي إحدى المدارس الممتازة في مالانج. ما هي عواملها؟ قال أستاذ الحاج عبد الجليل ظهري الماجستير أن عوامل التي يحاولها منها: روح الجهاد في النفس، وأسوة حسنة من رئيس المدرسة والمعلمون، وبداية الأعمال من كل النفوس، وقوة في الاكتساب وماهر في الاكتساب وإخلاص في الاكتساب وتمام في الاكتساب (٤ الاكتساب)، وابتداع وإرادة في التطوير مناسبة بتكنولوجيا في العولمة.^٩

^٩ عبد الجليل ظهري، رئيس المدرسة سوريا بووانا مالانج، مقابلة شخصية، تاريخ ١٤ مارس ٢٠٠٩

^{٦٠} عبد الجليل ظهري، رئيس المدرسة سوريا بووانا مالانج، مقابلة شخصية، تاريخ ٢٣ فبراير ٢٠٠٩

ولترقية جودة المدرسة سوريا بووانا مالانج، صمم أستاذ الحاج عبد الجليل
ظهري الماجستير طرائق التدريس التي لم توجد في المدرسة الأخرى في السنة
الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م. وبالتالي طرائق التدريس ومعلموها.

- ١- *Alphabetical Learning* ، المعلم: الحاج عبد الجليل ظهري الماجستير.
- ٢- *Silih Tanya dengan bantuan Kartu Model dan Pembelajaran dengan Media Pohon Matematika* ، المعلم: سوبانجي الماجستير.
- ٣- *Mapping Domino IPA* ، المعلم: بارنيدي.
- ٤- *Bermain Matematika Phytagoras dan RME: Menghitung Volume Bola* ، المعلم: جوكو سووارنو.
- ٥- *Problem Solving* ، المعلمة: لوسي هيندراواتي.
- ٦- *Media Kartun dan Kartu Matematika* ، المعلم: أحمد ريادي.
- ٧- *Pribahasa dengan Papan Bahasa* ، المعلمة: دية أغوستين.
- ٨- *Matching Card* ، المعلمة: إندنج سوبريهاتين.
- ٩- *Gambar Cerita Bersambung* ، المعلمة: هيرني سيلفي يونيتا.
- ١٠- *Multimedia Interaktif Ala Tandır* ، المعلم: محمد وهيب داريادي.^{١١}

^{١١} عبد الجليل ظهري، رئيس المدرسة سوريا بووانا مالانج، مقابلة شخصية، تاريخ ١٤ مارس ٢٠٠٩

المبحث الثاني تعليم اللغة العربية

أ- مفهوم تعليم اللغة العربية

١- نظرة التربية إلى تعليم اللغة :

أ- التربية القادمة :

ظلت التربية في العصور القديمة تنظر إلى اللغة على أنها مادة دراسية، تعلم لذاتها، وقد غالت تلك التربية القديمة التقليدية في هذه النظرة، وأهملت كثيرا من النواحي الوظيفية للغة. وقد ترتب على هذه النظرة القديمة كثير من الأخطاء، يرجع بعضها إلى المناهج الدراسية، وبعضها إلى طرائق التدريس، وبعضها إلى تحديد الغاية من درس اللغة.

فمن تلك الأخطاء في المناهج أنه كان يرمى في وضعها ما يسمى بزيادة الثروة اللغوية والمبالغة في الإهتمام بالمصطلحات الحافة، فنشأ عن ذلك مناهج تحتوي على مجموعة من متن اللغة، يحفظها التلاميذ، وهي ألفاظ غريبة لن يستعملوها في إنشائهم، وربما لا تعرض لهم في قراءتهم.

كما قصدت هذه المناهج إلى تكليف التلاميذ أن يستظهروا أساليب لغوية مختلفة لا تتفق لغة الحياة، وقد أدى ذلك إلى إملال التلاميذ، والإثقال عليهم وتنفيرهم من درس اللغة. وانعكس أثر ذلك أيضا على طرق التدريس، فكان موقف التلميذ دائما موقفا سلبيا، وكان المدرس دائما في موقف الإلقاء والتلقين. وأصبحت الغاية من درس اللغة الإمام بمفردات كثيرة، وحفظ المصطلحات المختلفة وصار ذلك هو مقياس التفاضل بين الدارسين.

(ب) - التربية الحديثة :

تنظر التربية الحديثة إلى اللغة، على أنها وسيلة تفيد الفرد في فهم النواحي الثقافية، وعلى أنها أداة اجتماعية، تمكن الفرد من الاتصال بغيره والتفاهم معه وأساس هذه النظرة أمران : أنها وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد، وأنها يجب أن تدرس على أساس أهميتها الوظيفية في الحياة، وذلك ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئاً يحتاج إليه في حياته.

(ج) - التطبيق العملي لهذه النظرة :**(١) - بالنسبة للمعلم :**

إذا أدرك المعلم أنه يزود التلميذ بوسيلة اجتماعية، يستعملها في حياته، فإنه سيغير حتماً طريقته التقليدية حتى يحقق هذه الغاية، فيهتم بتدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح لابتحفيظهم القواعد والتعاريف والتقسيم كما يهتم بحسن اختيار الأمثلة مما يتصل بحياة التلميذ وتدريب التلاميذ على التعبير الشفوي والكتابي كما يجعل من درس الأدب متعة وإثارة وتغذية للعواطف وتذوقاً لنواحي الجمال.

(٢) - بالنسبة للمناهج :

الاتجاه بالمناهج إلى الناحية العملية، وذلك بتدريب التلاميذ على فنون اللغة الأربعة : التحدث، والإستماع والكتابة والقراءة، واستبعاد الموضوعات الحافة الثقيلة التي لا تتصل اتصال مباشراً بالوظائف الأساسية للغة.

(٣) - بالنسبة للأوضاع التربوية :

ليست اللغة مادة دراسية فحسب، ولذلك يجب ألا يقتصر تعليمها على فترات معيلة محدودة في الجدول الدراسي، بل يجب تدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح في كل فرصة ممكنة، ولا ينبغي أن يلقى العبء كله على عاتق معلم اللغة بل يجب أن يعد كل مدرس مسئولاً عن النهوض

بلغة التلاميذ، ويجب أن يعاد النظر في المناهج الكليات التربوية والمعاهد التي تعد المدرسين على اختلاف اختصاصهم بحيث يكون كل مدرس متمكنا من لغته ليستطيع أن يتعهد هذه الناحية في تلاميذه، داخل حدود مادته، ولهذا كان من واجب الوزارة أن تجعل اللغة العربية في طليعة المواد التي تدرس بهذه الكليات وتلك المعاهد.

٢- اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية

١- التكامل

الناظر إلى اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة يجد أنها مقسمة إلى فروع قراءة، إملاء، خط، تعبير، أدب، بلاغة، وأن كل فرع من هذه الفروع يدرس بمعزل عن باقي الفروع، وكأن هذه الفروع جزر منعزلة عن بعضها البعض لا رابط يجمعها ولا صلة تجمعها، بيد أن هذا الفصل بين الفروع اللغة يعد فصلا تعسفيا لا يتفق مع طبيعة اللغة ووظيفتها في الحياة. فنحن نعلم أن اللغة العربية تنطوي على فنون أربعة هي: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، وأن هذه الفنون متكاملة بطبيعتها، يؤثر كل فن منها في غيره من الفنون ويتأثر به.

ونحن حين نتعامل مع اللغة استقبالا سواء بالاستماع أو القراءة أو إرسالاً سواء بالحديث أو الكتابة، فإنما نوظف كل ما يعين لنا مما يتصل بفروع اللغة من تعبير أو إملاء أو قواعد أو خط أو تعبير أو أدب أو بلاغة. فمن منطلق النظر إلى اللغة باعتبارها كلاً متكاملًا ينبغي التعامل معها على أنها فنون أربعة "استماع، كلام، قراءة، كتابة" وبهذه المثابة فإن الأدب والنصوص سيعدان من ألوان القراءة، كما سيشير التعبير الشفوي إلى فن الكلام، كما أن الكتابة ستضمن "التعبير التحريري، والإملاء والخط"^١. بالإضافة إلى فن الاستماع، أما النحو فهو القاسم المشترك الأعظم بين

^١ عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية الأطر والإجراءات، (مكتبة الضامري للنشر والتوزيع السيب : سلطان عمان، ١٩٨٧م) ص. ٢٢

هذه الفنون جميعا. ومن خلال ما سنعرض إليه في الفصول التالية سنوضح مدى ارتباط كل فن من فنون اللغة العربية بغيره من الفنون.

٢- الوظيفة :

إذا كانت اللغة أداة المجتمعات لتحقيق التواصل بين أفرادها، والوفاء بأغراضهم واحتياجاتهم، وإذا كانت خاضعة للعرف الاجتماعي، ولما تواضع عليه أبناء كل مجتمع، لذا ينبغي ألا ننحرف في مصطلحات اللغة ومعانيها ويغيب عنا دور اللغة باعتبارها أداة للتواصل، ووسيلة للفهم والإفهام، ومن ثم كان علينا أن نختار من مباحثها ما نحن بحاجة إليه، بحيث يلي مطالبنا المجتمعية، ويحقق أغراضنا في الحياة. ففي القواعد يتم اختيار المباحث والموضوعات التي يحتاج إليها المتعلم للنهوض بأدائه اللغوي في فنون اللغة الأخرى. وفي التحدث يتم التدريب على الخطابة، وإدارة الحوارات والمناقشات والتعليق على كلمات تلقى. وفي التعبير التحريري يتم التدريب على ملء الاستمارات، وكتابة محاضر الجلسات، وكتابة الرسائل، وكتابة الشكاوى والتظلمات إلى بعض الجهات وهكذا. وفي القراءة يتم الاعتماد على استخدام المفردات ذات التاريخ الحي في ذاكرة التلميذ، والتي تتصل ببيئته وواقعه بحيث تكون سهلة ومأنوسة له، ولا يجد عناء في التعرف عليها وتفهم معناها.

٣- تعليم العربية للناطقين بلغة أخرى.

يشيع في ميدان تعليم العربية كلغة ثانية مجموعة من المصطلحات التي ينبغي أن

نبين الفرق بينها:

أ)- تعليم العربية للأجانب ولغير العرب :

يعنى الاصطلاحان الأولان (تعليم العربية للأجانب وتعليمها لغير العرب) نفس الشيء تقريبا، إذا نظرنا إليهما من وجهة سياسية. فالأجنى هو من كانت جنسيته غير عربية، أى أن تعليم العربية للأجانب يعنى تعليمها لأولئك الذين ينتمون إلى جنس غير الجنس العربى ومن ثم تتباين لغاتهم وثقافتهم مع اللغة العربية والثقافة العربية تباينا كبيرا. وفى ضوء هذا المفهوم يخرج كل من تعليم العربية كلغة ثانية وإن كان عربي الجنسية، ومن ثم لا نحسب أن مثل هذين الاصطلاحين بقادرين على التعبير الدقيق على هذا المجال. وبلغة المنطق نقول أن كلا منهما تعريف مانع غير جامع أى لا يجمع كل فئات المتعلمين. يمثل ما يمنع دخول فئات منهم^{١٢}.

ب) - تعليم العربية للأعاجم.

أما اصطلاح تعليم العربية للأعاجم فقد صادف الكاتب عند قراءته لبعض مقالات حول تعليم العربية، ووجد أن من الكتاب من يؤثر هذا الاصطلاح للدلالة على الأجانب الذين لا ينطقون العربية واستنادا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: لا فضل لعربي على أعجمى إلا بالتقوى، ولقد كان يطلق على غير العرب قديم اصطلاح الأعاجم ليشمل الفرس والروم وغيرهم. إلا أننا نرفض وفى أيامنا هذه استخدام مثل هذا الاصطلاح وذلك لعدم دقته إذ ينطبق عليه ما ينطبق على سابقته فهو تعريف مانع غير جامع، بالإضافة إلى الدلالة النفسية التى تصاحب هذا الاصطلاح، وهى دلالة نفسية غير مقبولة بيننا كمسلمين. إن هذه الاصطلاحات الثلاثة غير دقيقة ولقد وصفنا كلا منها بأن مانع غير جامع، أى يمنع دخول فئات من بين متعلمى العربية كلغة ثانية، وكأن كل الذين يتعلمون العربية كلغة ثانية من الأجانب أو غير العرب أو الأعاجم أيا كان الاصطلاح.

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة، طريقة تعليم اللغة العربية برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي، المستوى الرابع، ١٩٨٨، ص: ٥١

(١) - تعليم العربية لغير الناطقين بها :

النطق بالعربية إذن هو الفيصل دون النظر إلى انتماءات الدراسين الناقفية أو اتجاهاتهم نحو اللغة أو دوافعهم لتعلمها، من أجل هذا أطلق الاصطلاح تعليم العربية لغير الناطقين بها. ولا يقصد بالنطق هنا مجرد ترديد ألفاظ أو تراكيب عربية، أم التحدث بها بعد تعلمها في برامج تعليم العربية كلغة ثانية، أو قراءة القرآن الكريم بها وإنما يقصد بالنطق هنا أن تكون اللغة الأولى للفرد، وبذلك يتحدد الاصطلاح (غير الناطقين بها) ليضم كل من يتعلم العربية ممن ليست العربية لغته الأولى. وبذلك أيضا نضم الأجانب (غير العرب) وتضم العرب الذين لا ينطقون بها.

(٢) - تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى :

من أجل هذا وغيره بدا يشيع بين المخصصين في مجال تعليم اللغة العربية اصطلاح : تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، وهو اقتباس من الاصطلاح الأمريكي الذي يطلق على رابط تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى Teaching English to Speakers of Other Languages ويضم هذا الاصطلاح كل الدارسين الذين يتعلمون لغة غير لغتهم الأم. إذ أنهم ناطقون بلغات أخرى غير اللغة الجديدة.

(٣) - تعليم العربية للناطقين بغيرها.

إلا أن بعض المتخصصين استطال هذا العنوان إذ يتكون من ستة كلمة (تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى). فاقترح اصطلاحا آخر هو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والحق أن هذا الفريق قد اختصر الاصطلاح كلية، إلا أنه بلا شك زاده غموضا، فإذا كان اصطلاح النطق يعنى اللغة الأولى عند الإنسان، صار بين الاصطلاحين الآخرين تماثل (تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أما إذا كان اصطلاح النطق عاما يشمل أى شكل من أشكال

التعبير صار المصطلح (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) غير دقيق. فالنطق قد يكون بالرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين (أى مفهوم اللغة اصطلاحاً)، وقد يكون بالإشارة، وقد يكون بوسائل تكنولوجية حديثة، كالحاسب.

وقد تخترع وسائل أخرى يتخطى الإنسان في التعبير بها حدود المفهوم الاصطلاحى للغة. ومن هنا نرى أن اصطلاح : تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) لا يصل من الدقة إلى ما يصل إليه سابقه (تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى) ومن هنا أيضاً نفضل استخدام هذا المصطلح على غيره.

٤- العربية كلغة ثانية (تعلمها وتعليمها)

في مجال العربية كلغة ثانية يشيع مصطلحان هما : تعلم العربية كلغة ثانية وتعليم العربية كلغة ثانية. فما الفرق بينهما؟

أ)- تعلم العربية :

إن تعلم لغة ثانية يعنى أن يكون الفرد قادراً على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم، أي قادراً على فهم رموزها عند ما يستمع إليها. وبتمكننا من ممارستها كلام وقراءة وكتابة. وبعبارة أخرى نقول أن تعلم اللغة يتم على مستويين، أولهما استقبال هذه اللغة وثانيهما توظيف هذه اللغة^{١٣}. وعلى سبيل التفصيل يمكننا القول : أن المتعلم الجيد للعربية كلغة ثانية هو ذلك الذى يصل، بعد جهد يبذله في تعلم هذه اللغة الى المستوى الذى يمكنه من :

١)- إلف الأصوات العربية والتمييز بينها : وفهم دلالاتها والاحتفاظ بها حية في ذاكرته. ويطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون الدارس ذا قدرة على تعرف التمييز الصوتى كما يسميها كارول القدرة على الرموز الصوتية.

^{١٠} أرشدى أحمد طعيمة، نفس المرجع، ص. ١١١

(٢) - فهم العناصر المختلفة لبنية اللغة العربية وتراكيبها : والعلاقات التي تحكم الاستخدامات المختلفة لقواعد اللغة. ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون الدارس قادرا على فهم الوظائف المختلفة للتراكيب اللغوية وإدراك العلاقة بينهما كما يسميها كارول بالحساسية النحوية.

(٣) - استقراء القواعد العامة التي تحكم التعبير اللغوي : والتمييز بين الدلالات المختلفة للكلمة الواحدة، والمعنى التقارب للكلمات المختلفة. إن لاستخدام الكلمات أسسا وقواعد فضلا عن تعدد مستويات هذا الاستخدام وتباينه من كاتب لكاتب ومن مؤلف لآخر. ومتعلم العربية الجيد هو الذى يستطيع استقراء هذه الأسس والقواعد وتعرف الفرق بين المستويات المختلفة للإستخدام اللغوي. ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون الدارس متمتعا بالقدرة على التعليل الاستقرائي عنه كارول.

(٤) - إلف الاستخدام الصحيح للغة فى سياقها الثقافى : أي أن يدرك الدلالة الصحيحة للكلمة العربية فى ثقافتها، وأن يستخدمها استخداما واعيا بالشكل الذى يستخدمها. إن تعلم العربية كلغة أجنبية لايعنى مجرد حفظ المفردات وشكل قاموس واستظهار مجموعة من قواعد اللغة ومتونها. إن الإطار الثقافى للغة العربية أمر ينبغى أن يعى الدارس أبعاده، ويتطلب الوصول إلى هذه المستوى أن يكون الدارس ذا قدرة على إدراك العلاقة بين التعبير اللغوي ومحتواه الثقافى. وهذا ما يمكن تسميته بالحساسية للثقافات الأخرى.

وتعلم العربية كلغة ثانية لا يعنى أن تكون لدى الدارس حصيلة هائلة من المفردات فقط أو وعى كبير يتراكيبها فحسب، وإنما يعنى القدرة على استخدام هذا كله استخداما إيجابيا فى مواقف الحياة التي يتعرض الدارس لها فى لقاءه بمتحدثي العربية أو فى اتصاله بثقافتهم.

التعليم هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. التعليم في ضوء هذا المفهوم أكثر من مجرد توصيل معلومات إلى ذهن الطالب ثم مساءلته عنها بعد ذلك، إن هذا المفهوم قاصر نرفضه. ذلك لما تحمله كلمة توصيل من دلالات تتعارض واتجاهات التربية الحديثة. فكلمة توصيل تعني نشاطا من طرف واحد هو المعلم غالبا. مما يفرض في معظم الأحيان سلبية المتعلم والتوصيل أيضا يعنى وجود المعرفة عند طرف وغياها عند آخر، فضلا عن قصر أهداف التربية على تلقين معلومات وحشو أذهان.

وأما مفهوم تعليم اللغة الثانية بشكل خاص فنقتصد به : أى نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذى ألفه وتعود الاتصال به. إنه بعبارة أخرى تعريض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى. ثم إذا نريد أن نفهم عن التعريف عند ما نتكلم عن تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، يجب علينا أن نفهم عدة أمور منها :

أ) - إن تعليم العربية أكبر من مجرد حشو أذهان الطلاب بمعلومات عن هذه اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها. إنه نشاط متكامل يستهدف ثلاثة أشياء:

(١) - تنمية قدرات الطلاب العقلية واستثمار ما لديهم من طاقات التفكير

والإبداع. فاللغة عملية إبداعية في المقام الأول.

(٢) - تنمية مشاعر الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية وثقافتها.

(٣) - اكتساب الطلاب مهارات لغوية معينة يشترك فيها الأداء الحركي

بمثل ما تشترك العمليات النفسية الأخرى. إنها بعبارة أخرى عملية

نفس حركية.

(٢) - إن تعليم اللغة نشاط مقصود ينطلق القائم به من تصور مسبق للمهمة التي يقوم

بها والأدوار التي يلعبها. ومن ثم يلزم القيام بها وضع خطة للعمل ذات أهداف

محددة وإجراءات واضحة.

(٣) - إن تعليم اللغة ليس جهدا ينفرد به شخص أمام آخر. إنه إعادة بناء الخبرة و إعادة بناء الخبرة هذه نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم. إنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج من كل منهما جهدا.

(٤) - ليست الغاية من تعليم اللغة أن يزود المعلم الطالب بكل شئ وأن يصحب طلبه على امتداد المسيرة. فينتظر الطالب منه الرأى فى كل موقف والحل لكل مشكلة والإجابة عن كل سؤال. إن المعلم الناجح هو الذى يساعد الطالب على أن يفكر بنفسه ولنفسه.

(٥) - إن التعليم الجيد للعربية هو ذلك الذى يسهل عملية تعلمها، بينما يعتبر التعليم غير جيد عند ما يعوق هذه العملية أو يحدثها بأخطاء.

(٧) - إن أساسيات الموقف التعليمى واحدة بينما تختلف معالجة هذه الأساسيات فمناهج الدراسة مختلفة، وطرق التدريس متعددة، والمواد التعليمية متنوعة وأساليب التقويم متباينة. وتنظيم الفصول يأخذ أكثر من شكل.

(٨) - إن النتائج فى منطق تعليم اللغات والثقافات الأجنبية ليست كل شئ. وإنما تكتسب الوسائل أهمية قدر ما تكتسبه الغايات، ليست العبرة أن يلحق الطالب معلومات أو معارف. وإنما المهم أيضا كيف تعمل هذه المعلومات والمعارف. العملية هدف من أهداف التعليم قدر ما إن الناتج غايته. ولقد يتعدى المعلم قيما أو يتخطى مبادئ فى سبيل تنمية اتجاه معين نحو ثقافة معينة.

(ب) - أهداف تعليم العربية :

يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى ثلاث

أهداف رئيسية هي:

(١) - أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التى يمارسها بما الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك.

- (٢) - أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات مفردات وتراكيب.
- (٣) - أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي، والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.
- إذن، تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يعنى أن نعلم الطالب اللغة وأن نعلمه عن اللغة وأن يتعرف على ثقافتها.



المبحث الثالث

البيئة

أ- مفهوم البيئة

تعرض الباحثة هنا تعريفات متعددة للبيئة وهي كما يلي:

(أ) - ويرى بشيرى (Basyiriy) أن البيئة هي الوسط أو المكان الذي تتوفر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة، ولها عوامل وقوي خارجية تؤثر في الإنسان وسلوكه.^{١٤}

(ب) - مرزوقي (Marzuki) يقول أن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.^{١٥}

(ج) - محمد جمال يقول أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشتة.^{١٦}

(د) - البيئة هي الطبيعة ، بما فيها من أحياء وغير أحياء أي العالم من حولنا فوق الأرض. وعلم البيئة هو العلم الذي يحاول الإجابة عن بعض التساؤلات عن كيف تعمل الطبيعة وكيف تتعامل الكائنات الحية مع الأحياء الآخرين أو مع الوسط المحيط بها سواء الكيماوي أو الطبيعي .

وهذا الوسط يطلق عليه النظام البيئي. لهذا نجد النظام البيئي يتكون من مكونات حية وأخرى ميتة أو جامدة. فعلم البيئة هو دراسة الكائنات الحية وعلاقتها بما حولها وتأثيرها علاقتنا بالأرض. والنظام البيئي هو كل العوامل الغير حية والمجتمعات الحية للأنواع في منطقة ما. والطبيعة تقوم تلقائيا بعملية التدوير للأشياء التي إستعملت لتعيدها لأشياء نافعة. و سلسلة الطعام فوق

^{١٤} بشيرى، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية مالانج (المقالة التي القاها في الدورة التدريبية للمعلمين اللغة العربية حاوي-

بالى السنة: ٢٠٠١)

^{١٥} مرزوقي، البيئة التعليمية للغة العربية، في مقالته التي القاها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج : مالانج ٢٠٠١

^{١٦} جمال الدين محفوظ ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، مصر: دار الاعتصام ص ١٨٠

الأرض وهي صورة لإظهار تدفق الطاقة الغذائية في البيئة, ففيها تتوجه الطعام من كائن لآخر ليعطي طاقة للحيوان الذي يهضم الطعام وكل سلسلة طعام تبدأ بالشمس . والحيوانات بما فيها الإنسان لايمكنها صنع غذائها .

فلهذا لا بد أن تحصل على طافتها من النباتات أو الحيوانات الأخرى. لهذا تعتبر الحيوانات مستهلكة . وفي نهاية حياة الحيوان تحلله بواسطة الميكروبات والنباتات أيضا ليصبحا جزءا من الأرض بالتربة ليمتصها النباتات من جديد لصنع غذاء جديد. وهذا ما نسميه سلسلة الغذاء.^{١٧}

هـ- البيئة التعليمية هي كل العناصر التي يحشدها المربي من الكتاب المدرسي وطريقة التعلم وأنشطة تربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وبعده، والتي تهدف كلها إلى استراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه.^{١٨}

و- أن البيئة هي كل ما يتأخر في تنمية الفرد أي انها الأحوال المحيطة التي تؤثر في تنمية الفرد وسلوكه.^{١٩}

ز- وأما البيئة اللغوية كما رأى هيددي دولاي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة ، والأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.^{٢٠}

^{١٤} <http://ar.wikipedia.org/wiki/DIA>, Diakses 20 Januari 2009.

^{١٥} صلاح عبد الحميد العربي ، تعلم اللغات الحية وتعليمها، القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١، ص ١١

^{١٦} هيئة ، التربية والتعليم: 1996 ص ٥٩٦

^{١٧} Nurhadi dan Raihan, *Dimensi-Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*, Sinar Baru Bandung, 1990 , Hlm: 31

أما التعريفات التي قد ذكرنا سابقا مختلفة في الفاظها لكن تتركز على هدف واحد وهو أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني.

أما البيئة التي تقصدها الباحثة هنا هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وخاصة مهارة الكلام وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها لتكلم في واقع حياتهم اليومية باللغة العربية، أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة كالمقصف، المكتبة، الزراعة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعليم اللغة العربية.

ب- دور البيئة في اكتساب اللغة

١- دور البيئة الاصطناعية (الاصطناعية) في اكتساب اللغة الثانية

يرى هيدى دولاي أن البيئة اللغوية لها دور كبير للطلاب الذي يتعلم اللغة لنجاح باهر في تعلم اللغة الحديثة. تعليم اللغة الذي يقوم به المعلم في الفصل يقرر عملية تعلم اللغة للطلاب²¹.

أن البيئة بنقطة كبيرة تنقسم إلى قسمين:

(أ) - البيئة الاصطناعية

(ب) - البيئة وغير الاصطناعية (الطبيعية)

أما البيئة الاصطناعية لها دور هام لاكتساب اللغة الثانية وهي :

(أ) - يكون متعلم مختلفا في استخدام لغته على حسب الظروف

(ب) - يكون متعلم محسنا في استخدام اللغة باعتبار القواعد

¹⁸ Sumarsanu, *Seluk-beluk Belajar Bahasa Indonesia*. FKIP Universitas Udayana, 1985, Hlm: 13.

ج- هذا التعليم يشبع المتعلم الذي يريد استيعاب القواعد اللغوية او نظام اللغة عن قواعد اللغة المدروسة. في ناحية أخرى، أن سيطرة قواعد اللغة الهدف لاتساعد كثيرا في سيطرة المهارات اللغوية للغة الهدف.^{٢٢}

ج- تعريف البيئة الاصطناعية وخصائصها

البيئة الاصطناعية هي احدى البيئات اللغوية التي تتركز على سيطرة القواعد أو نظام اللغة في اللغة الهدف مع التوعية (دولاي، ١٩٨٥، -إيليس ١٩٨٦) التوعية على قواعد اللغة الهدف يمكن اقامها بالمنهج الإستنتاجي او المنهج الإستدلالي. والمقصد بالمنهج الإستنتاجي هو أن يوضح المعلم للمتعلم عن قواعد اللغة الهدف ثم إن كان المتعلم فاهما ومستوعبا على القواعد فيحمل المعلم إلى التطبيق. يعنى حالة لعرف الأشكال (بنية) اللغوية ثم يسوقه المعلم ليكون واجد نفسه عن تلك القواعد.^{٢٣}

ووضح كرسين (Krashen) عن خصائص البيئة الاصطناعية هي كما يلي:

- صناعية قصدية

- يوجه المعلم على المتعلمين لكي يعملوا الأنشطة اللغوية التي كانت فيها القواعد اللغوية التي قد تعلموها. ويقدم لهم رد الفعل من المدرس وهو تصميم الأخطاء او اصلاح خطأ المتعلمين. وهي جزء من مجموعات تعليم اللغة في المدرسة.²⁴

ومعرفة القواعد اللغوية بالتوعية يستطيع الطالب وجدانها بالتعلم الرسمي في الفصل، أو من كتب القواعد اللغوية أو من الآخرين الذين يملكون الكفاءة عن معرفة القواعد اللغوية المدروسة²⁵ وهذا يدل على أن البيئة الاصطناعية لها تعريف أوسع من التعريف الذي عرفه دولاي و ايليس السابق. وبهذا تشتمل

^{١٩} Nurhadi, *Dimensi-Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*, Hlm: 117.

^{٢٠} Illiys, *Understanding Second Language Acquisitions*, Hlm: ٢٢-٢١

^{٢١} Dulay, *Second Language Acquisition*, New York : Oxford University Press, 1987, Hlm: 40.

^{٢٢} Terikhan, *Pengajaran Pemerolehan Bahasa Jakarta*, Depdikbud-Dikti, Hlm: ١٧١

البيئة الاصطناعية بالفصل أو خارج الفصل. الخطر الخطير تؤيد البيئة على سيطرة القواعد اللغوية للمتعلم بالتوعية.

د- دور البيئة الاصطناعية في اكتساب اللغة الثانية.

وقد وضحت الباحثة تعريف البيئة الاصطناعية وعلامتها وفي هذا الفصل ستبين الباحثة عن دور البيئة الاصطناعية عند اللغويين.

يرى إيليس (Iylis) أن اثر التعلم الرسمي (البيئة الاصطناعية) يمكن نظره على

ناحيتين :

(أ) - ترتيب اكتساب اللغة الثانية،

(ب) - السرعة أو نجاح سيطرة اللغة الهدف. أن ترتيب النمو في اكتساب اللغة هو ترتيب الطبقات التي لا بد لطالب أن يمسيها لاستعاب اللغة الهدف. وقد قسم إيليس هذا الترتيب إلى نوعين:

(أ) - ترتيب النمو.

(ب) - تركيب النمو.

ترتيب النمو هو مفهوم النمو الذي يميل إلى ترتيب اكتساب الجوانب القواعدية بصفة خاصة في اكتساب اللغة الثانية. وأما تركيب النمو هو مفهوم النمو المستهدف الى مجموعات بنية النمو في اكتساب اللغة الثانية بصفة عامة. يعنى نمو اكتساب اللغة الثانية التي لا تأثرها خلفية اللغة الأولى، وحالة التعلم للمتعلم. وسرعة اكتساب هو سرعة اكتساب المتعلم في السيطرة على اللغة الثانية.^{٢٦}

ترى نظرية المراقبة لكرسين، إن نتيجة التعلم بالتوعية تستخدم للمراقبة

فحسب. إن مهارة استخدام اللغة الثانية لا يحصله المتعلم بالأمور التالية :

(أ) - المعرفة الاصطناعية التي يملكها المتعلم عن اللغة الثانية،

(ب) - النظام الذي يتعلمه المتعلم في الفصل،

^{٢٦} Illiys, *Understanding Second Language Acquisition s*, Hlm: ٢١٧.

ج- أو النظام الذى يتعلمه المتعلم من كتب قواعد اللغة.^{٢٧}
 عند نظر هذه النظرية المراقبية أن الأساليب التى استخدمها المتعلم في الحوار
 محصول من نظام الذى قد اكتسبه. وأما المعرفة الاصطناعية عن قواعد اللغة بالتوعية
 لاتساعد كثيرا متعلم اللغة الثانية في الحوار.

هـ- الموجة عن دور البيئة في اكتساب اللغة الثانية

هناك الأفكار المتعلقة بدور البيئة في اكتساب اللغة الثانية، وتقدم الباحثة
 فكرتين أساسيتين مهمتين في اكتساب اللغة الثانية وتعلمها. الفكرة الأولى هي دور
 معرفة قواعد اللغة، وقد انتشر الافتراض أن معرفة القواعد هي العنصر الأساسي في
 تعلم اللغة. وأصحاب هذه النظرية يعتقدون أن سيطرة قواعد اللغة يستطيع متعلم اللغة
 أن يسيطر مهارة الاتصال باللغة الهدف بنفسه. وبعبارة أخرى أن الكفاءة اللغوية
 الاتصالية تتمشى مع نمو السيطرة على قواعد اللغة في نفس المتعلم. والفكرة الثانية،
 تعتقد أن " التصحيح " الموجة للمتعلم من المعلم أو الكتب أو من ناحية أخرى التى
 تستحق الكفاءة في اصلاح أخطاء المتعلم في القواعد تساعد كثيرا على السيطرة، أن
 تصحيح أخطاء المتعلم كلما عمل خطأ يجعل المتعلم يسرع الى السيطرة على اللغة
 الهدف بالكمال.^{٢٨}

ترقية الفكرتين السابقتين هيج اللغويين ومعلم اللغة الثانية لاختيارها بالبحث
 الواقعي (Empiris).

و- الموجة عن دور البيئة في اكتساب اللغة الثانية

البحث عن ترتيب اكتساب اللغة الثانية يبدأ باكتشاف الترتيب المتشابه بين
 ترتيب اكتساب اللغة الأولى (الأم) واللغة الثانية (اللغة الهدف). وكان عاجلحيان

^{٢٤} Rayhan., *Demensi-Demensi Dalam Pemerolehan Bahasa Kedua*, Hlm: 98

^{٢٥} Ibid., 199-٢٠٠

وتوشين (1975) في البحث عن الأطفال الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغتهم الثانية، والجاهل يدل على أن هناك تشابهاً بين نوع نمو بيئة اللغة الكلية واللغة الإنجليزية في متعلمي اللغة الثانية مع نوع النمو في متعلمي اللغة الأولى (الأم) ²⁹.

هذا الإكتشاف يهيج اللغويين لبحث اكتساب الوحدات الصرفية في اكتساب اللغة الثانية. دولاي و يورث في بحثهما عن نمو ٨ الوحدات الصرفية للغة الإنجليزية في ١٥١ ولداً من أسبانيين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كللغة الهدف (اللغة الثانية) ويقسم الأولاد إلى ثلاث فرق وبعد بحثهما على اكتساب ٨ الوحدات الصرفية يدل على أنها مساوية في الترتيب.

في السنة ١٩٧٤ قام دولاي وبروت البحث الإستمراري عن ترتيب اكتساب تلك الوحدات الصرفية، وهما بحثا عن ١١ الوحدات الصرفية للغة الإنجليزية في ١١٥ ولداً متعلموا اللغة الإنجليزية كلغتهم الثانية، وكانت لغتهم الأولى هي لغة الصين والإسبانية. ونتائج البحث تدل على المساوية في الترتيب. وهذا البحث يؤكد بالبحث الذي اقامه فتحان ، انليجان و توجار في ترتيب اكتساب الوحدات الصرفية في اكتساب اللغة الثانية.

البحوث الأعلى ذكرها هي البحوث متعلقة بترتيب اكتساب اللغة الثانية بصفة عامة. ولذلك يمكن إظهار الأسئلة في فكرتنا "كيف ترتيب اكتساب اللغة الثانية بخلفية البيئة الاصطناعية" تلك الأسئلة اجابها فتمان (١٩٧٥) في بحثه عن ترتيب اكتساب الوحدات الصرفية للغة الإنجليزية في ٢٠٠ ولداً (٦-١٥ في عمرهم) وخلفية لغتهم الأولى مختلفة. وينقسم الأولاد إلى صفيين، الصف الأول كان الأولاد لايتناولون زيادة في القواعد، وفي الصف الثاني يتناولون الأولاد تعليم قواعد اللغة. على الواقع، أن فرقتين المذكورتين لايبعد كثيرا في ترتيب نمو. ³⁰

²⁹ Ibid., 177.

³⁰ Ibid., Hlm: 122.

قد اكد فركين و لرسين (١٩٧٥) على البحث الذى اقامه فتمان. هما بحثا
١٢ طالبا في الجامعة فينوزيلا الذين يتعلمون اللغة في تلك الجامعة على فترة شهرين.
قدم لهم باختبارين :

(١) الترجمة

(٢) و تصويف سينيما غير الحوار. على الواقع، النتيجة في الإمتحان الأول في ترتيب
اكتساب اللغة تدل على أن هناك فرقا كبيرا قبل تعلم اللغة وبعده، وفي الإمتحان الثانى
لايعد كثيرا في اكتسابها.^{٣١} والحالة المتساوية من البحث قبله هو البحث الذى اقامه
تورنار (١٩٧٨). بحث تورنار ٣ متعلم اللغة الثانية، الحاصل في بحثه أن ترتيب تعليم
الوحدات الصرفية الذى علمه المعلم في الفصل لايدل على أن هناك علاقات قوية في
ترتيب اكتساب متعلم الوحدات الصرفية (مرفين). ويرى أن التعليم الرسمى ليس هو
وحده في ترتيب اكتساب الوحدات الصرفية (مرفين القواعد) عندما يتركز المتعلم
على عادية استخدام اللغة وناحية محتوى اللغة.

نتائج البحث الثانى الأخرين الذين سبق ذكرهما مقبولتان منطقيا، لأن معرفة
التوعية التى ملكها المتعلم، في الأساس من احدى ادوات المراقب. في عملية المراقبة،
يستطيع المتعلم أن يعملها بأحسن مايمكن، :

(١) متى هناك الفرصة الكافية،

(٢) متى يتركز المتعلم في ناحية البنية،

(٣) متى يملك المتعلم المعرفة الكافية في قواعد اللغة.

ولذلك، فرق الترتيب الذى اكتسبه الباحثون (تورنير و فاركيس و

كرسين) على الإمكان بتأثر هذه المراقبة.^{٣٢}

^{٣٨} Ibid., Hlm: 123.

^{٣٩} Ibid., Hlm: 24.

ز- دور البيئة الاصطناعية في سرعة أو نجاح اكتساب اللغة الثانية

هناك البحوث في اكتساب اللغة الثانية التي تدخل إلى البحث عن دور البيئة الاصطناعية في نجاح اكتساب اللغة الثانية. وهي أ) دور التصحيح (إصلاح الأخطاء) في اكتساب اللغة الثانية، ب) دور التوسيع في اكتساب اللغة الثانية، ت) ودور التكرار في اكتساب اللغة الثانية.

والشرح عن ما سبق ذكره كما يلي:

١- دور التصحيح (إصلاح الأخطاء) في اكتساب اللغة الثانية

بحث حنديركسون (١٩٧٧) ٥٥٢ مقالة إنشائية بمدة ٦ أسابيع. و بعض المقالات الإنشائية تُصلح في كل الأخطاء وبعضها تصلاح اجمالا فحسب. والحاصل لهذا البحث يدل على أنه لاعلاقة مهمة بين التصحيح بنظام خاص و صحة استخدام قواعد اللغة.

٢- دور التوسيع في اكتساب اللغة الثانية

التوسيع (*expansion*) هو تقديم قواعد اللغة لدارسين باستعمال الأمثال (باستخدام الأمثال لنموذجية) بنظام، إما في حوار المتعلمين صحيحا كان او اكمل بدون طلبة المتعلمين لكي يهتموا على ذلك التوسيع.^{٣٣} بحث جاسدين (١٩٦٥) للمتعلمين اللغة متعلق بالتوسيع يدل على أن التوسيع الذي اعطى المدرس للمتعلم ساعة واحدة في كل يوم بفترة ثلاثة أشهر لايتأثر كثيرا في حوارهم.

وأما نتيجة نيلسان وأصحابه (١٩٧٣) في بحثهم أن الأولاد الذين تقدم اليهم الدراسة المتناسقة بتوسيع الجمل لمدة ١٣ أسبوعا يدل على أن من الناحية اللغوية أنهم يظهرون التقدم في مهارات اللغة أكثر من الأولاد من فرقة المراقب. ويكاد متساويا يبحث نلسان وأصحابه على ماسبق ذكره وهو البحث الذي أقامه فلان (١٩٧١).

^{٣٠} Sumarsono, *Seluk-beluk Belajar Bahasa Indonesia*, Hlm: ٤٣.

أنه قسم الأولاد إلى فرقتين، فرقة للتجربة وفرقة للمراقبة. وفي نهاية تجربته وجد أن هناك فرقا قليلا بين هاتين الفرقتين.^{٣٤}

والحاصل من البحوث الأعلى ذكرها وجدنا أن التوسيع الذى قدمه المدرس لدارسين لا يتأثر كثيرا على ترقية لغتهم.

٣- دور التكرار في اكتساب اللغة الثانية

أكثر المدرسين يظنون أن التعليم الرسمى (تعليم قواعد اللغة) مع التكرار العديد يستطيع أن يرقى مهارات الدارسين في اللغة. ولذا، أكثر المدرسين يقدمون قواعد اللغة للدارسين أكثر مما كان. وجد لارسين وفريمان (١٩٧٦) في بحثه على أن التكرار في بنية لغوية له علاقة مترابطة ايجابية في سيطرة المتعلمين في قواعد اللغة. وكشفا هما " كلما يكثر في استماع البنية اللغوية يكون سريعا في سيطرة البنية اللغوية".

ولكن يعارض الباحثون الآخرون على النتائج التي وجدها لارسين وفريمان، بعض منهم برون (١٩٧٠)، واغنار- غوت و حات (١٩٧٥). واغنار- غوت و حات في بحثهما لولد متعلم اللغة الإنجليزية كلغته الثانية يخبران أن الجملة الإستفهامية التي تظهر هناك مترابطة باستخدامها المتعددة. وهذا يدل على أن كثرة استماع بنية اللغة المعينة فكانت توعية المتعلمين لتلك القواعد تزيد مرتفعة. وبتوعيتهم العالية تؤثر لغتهم. ونتيجتهما في البحث يكون هناك سؤال واحد فحسب الذى لا يدل على ارتباطه الإيجابي وهو سؤال الذى حصله ذلك الولد نفسه.^{٣٥}

وجد برون في ملاحظة نمو لغة الولد أن الأنماط (تطبيق القواعد) المكروهة للأولاد أدت إلى اصدار نمط جديد يختلف بأنماط المدروسة. وهذا لأن الأولاد لا يقبلون القواعد من المدرس كلها ولكنهم أيضا ليست له كفاءة كافية في قواعد اللغة. وهذا أدى إلى اصدار البيئة الغريبة.

^{٣٤} Ibid., Hlm: 124.

^{٣٥} Ibid., Hlm: 125.

ج- دور البيئة الطبيعية

أما مارينا برت وهايدي دوليه فتريان أن البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الطفل تقوم بدورٍ مهمٍّ في تعلم اللغة:

(١)- إن البيئة الطبيعية للغة تكون ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم على التواصل اللغوي لا على اللغة نفسها. ففي الحديث بين شخصين تكون المحادثة طبيعية، وكذلك ينساب تبادل الألفاظ بشكل طبيعي. إن المشاركين في تبادل الحديث يهتمون بتبادل المعلومات والأفكار، وفي الوقت نفسه يستعملون أبنية اللغة، ويحدث ذلك علمياً دون وعي أو إدراك لبناء الجمل الذي يستعملونه.

(٢)- إن الكاتبتين مصبيتان فيما ذهبتا إليه، ويؤكد بنجامين وورف (1956) ذلك بقولهما: " إن التراكيب والعلاقة التي نستعملها لكي نفهم العالم، تأتي من داخل لغتنا الخاصة، وهكذا فإن المتكلمين للغات مختلفة، يفهمون بطرق مختلفة، وعليه فإن اكتساب اللغة، يعني التعلم كيف نفكر، وليس كيف نتكلم.^{٣٦}

وتقول مارينا بيرت وهايدي دوليه (1981): لقد حاولنا أن نضع المتعلم والبيئة معاً لتقديم حقائق حول تعلم اللغة تكون قابلة للتطبيق في الغالب، وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

- أ)- البيئة الطبيعية ضرورية لاكتساب الأمثل للغة.
- ب)- يجب أن يكون الأتصال اللغوي بمستوى حصيلة الطفل اللغوية.
- ج)- أن تكون اللغة المستعملة مفهومة للمتعلّم.

^{٣٣} موسى رشيد، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية حاملة كلية الدراسات العربية والإسلامية: دبي : ١٩٩٨ ص ٢٣:

ولعالم الاجتماع العربي ابن خلدون رأي في تعليم اللغة، فقد قال في معرض كلامه عن انتقال الألسن واللغات من جيلٍ إلى جيلٍ، وذلك في فصلٍ عنوانه: "إنّ اللغة ملكة صناعية :

فالتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدتهم، هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيلٍ إلى جيلٍ وتعلمها العجم والأطفال.

وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم ولم يأخذوها عن غيرهم. ثم إنه لما فسدت هذه الملكة لمضرب مخالطتهم الأعاجم وسبب فسادهم أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى".

ويقول في مقام آخر: " وكلُّ منهم متوصل بلغته إلى تأدية مقصوده، والإبانة عما في نفسه، وهذا معنى اللسان واللغة، وفقدان الإعراب ليس بضائرٍ لهم، كما قلناه في لغة العرب لهذا العهد، وأما أنها أبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجيل فالأمر البعد عن اللسان إنما هو بمخالطة العجمة. ^{٣٧}

يرى ابن خلدون أنّ الملكة صفة راسخة، ولا تتحقق وتحصل هذه الصفة إلا بتكرار الأفعال. ومفهوم الملكة عند ابن خلدون هو قدرة المتكلم على امتلاك ناصية الكلام. ومن قراءة هذا النص لابن خلدون ندرك أن آراءه سليمة وترتكز على قواعد علمية صحيحة، ولا تبتعد كثيراً عن النظريات الحديثة. ^{٣٨}

ففي النص الأول عدة عوامل وتعتبر أساسية في تعلم اللغة وهي:

^{٣٤} موسى رشيد، ١٩٩٨ المرجع السابق ص: ٢٤

^{٣٥} موسى رشيد، ١٩٩٨ المرجع السابق ص: ٢٦

العامل الأول: التكرار وهو مهم في اكتساب اللغة وفهم تراكيبها ومفرداتها. ويجب أن يتم التكرار في مواقف طبيعية، وفي مواقف حيوية، وأن يبنى على الفهم والإدراك للعلاقات والنتائج وإلا أصبح من دون الفهم مهارة آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة.

العامل الثاني: البيئة الصالحة لتعلم لغة ما، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى يستقيم اللسان.

العامل الثالث: الاختلاط بالأعاجم يفسد اللغة، لذلك اشترط ابن خلدون أخذ اللغة بالاعتماد على التراث اللغوي والاختلاط بأهل اللغة وكان يقصد العرب الفصحاء.

العامل الرابع: وجوب التقليد والاقتراب في بدايات تعلم اللغة، ثم تأتي مرحلة الاعتماد على ما وعاه وحفظه واستعماله في مواقف جديدة.

وفي النص الثاني يقرر ابن خلدون حقيقة علمية أخرى، وهي أن اللغة قد يصيبها التغيير، وتبدل وتتطور تبدل الكائن الحي وتطوره سلباً أو إيجاباً، وأن العوامل الاجتماعية تتأثر بالبيئة وبالتالي تكون عاملاً من عوامل الصراع بين اللغة ومحيطها فإما أن تنتصر اللغة أو تنهزم.

البيئة اللغوية تستطيع أن تختلف بنوعين بعضهما يختلف عن بعض وهو :

(أ) - البيئة الاصطناعية توجد في عملية التعلم والتعليم في الفصل

(ب) - البيئة الطبيعية *Natural* (كريسن، ٤٠ : ١٩٨١). يرى كريسن أن الطريقة لسيطرة اللغة الثانية يحصل المتعلم باستخدام طريقتين بالتعلم والتعليم *Learning* و عملية اكتساب *acquisition*. التعلم والتعليم هو عملية بالتوعية يتركز المتعلم على بنية اللغة والقواعد. واكتساب هو عملية متناسبة كوجدنا في اللغة الأولى. يسير

الإكتساب في عمل غير توعية بترسيب اللغة الثانية في نفس المتعلم. وهذه العملية تهتم كثيرا في الوصيا (المعاني) ليست البنية، تسير طبيعية بدون التعليم الرسمي.^{٣٩} تشمل البيئة الطبيعية هي اللغة التي يستخدمها الأصحاب في نفس المرحلة، لغة الوالدين أو المشرفين، اللغة يستخدمها قوم المتعلم، اللغة المستخدم في الأخبار المطبوعة أو إلكترونيا و لغة يستخدم الأساتيد في عملية التعلم والتعليم في فصل اللغة أو غيره.

ح)- استراتيجية لتكوين البيئة في تعليم اللغة

- ويرى بشيرى أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات وهي كما يلي^{٤٠} :
- ١)- إنشاء سكن الطلاب وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وغقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.
 - ٢)- تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.
 - ٣)- عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب المناقشة الأوضاع المدرسية والاجتماع والسياسية فيما بينهم على ضوء الكلمات والمفردات والمصطلحات المحفوظة والمدروسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل الدراسي على الإستماع والتحدث والتعبير الشفهي عن انطباعاتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع المعاشة واستماع ذلك من أصحابهم.
 - ٤)- إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسية الاصطناعية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلة زمن حصة العربية داخل الفصل الدراسي وذلك لتزويد الدارسين بثروة لغوية أكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل (إن امكن ذلك).

^{٣٩} Krashen, *Second Language Acquisition* New York : Oxford University Press Hlm: ٤٠

^{٣٧} بشيرى، المرجع السابق ، ص ١٤

- (٥) - إقامة أنشطة عربية في يوم معين من أيام الأسبوع بحيث أن يتصرف الطالب ميولهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومباريات وكل هذه الأنشطة أجبرت تحت ضوء اللغة العربية وتحت رعاية وارشاد المشرفين والمدرسين في اللغة العربية.
- (٦) - تدريب الطلاب على القاء الخطابة بالعربية في المحاضرة الوجيهة بعد صلاة الجماعة.
- (٧) - تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبى حاجات الدارسين حسب مستواهم العلمية ويقوم المدرسون بتشجيع الدارسين ودعوتهم إلى القراءة وتخصيص اوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية في المكتبة (أو إقامة النشاط المكتبي) وتعويدهم على قراءة المجلات والدوريات والجرائد العربية.
- (٨) - إصدار المجلات او منشورات الطلابية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب من الإنطباعات والتعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على أذهانهم بعد اختيار الأفضل والأحسن منها لغويات وفكريا.
- (٩) - إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية.
- (١٠) - تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج الفصحى الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية والجهاز الرسمي الآخر.
- (١١) - التعاون مع مدرسى مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.

خلق الحوافز نحو اللغة العربية سواء كان بمنح الجوائز للمتفوقين في مجال اللغة العربية أو بتأديب المخالفين بالجزاءات المناسبة حسب مخالفتهم.

أن هئية البيئة اللغوية تتعلق بتعليم اللغة وتأثيرها في اكتساب اللغة الثانية، وكان التعليم وتعلم اللغة هو الأنشطة المبرمجة لتكوين الأحوال أو البيئة التعليمية للمتعلم وتكوين البيئة التعليمية غير محدود على الأسئلة التعليمية في الفصل فحسب ولكن خارج الفصل أيضا .

بناء على النظرية السلوكية لأواردثورنايك وسكير، تكمل البيئة التعليمية اللغوية الاصطناعية بالقيام على الخطوات التالية:

- (١) - غرس المشجع والدافع في نفوس الدارسين، إن وجود المشجع يحث الفرد أن يقوم باستجابات . معينة(نشاط) ويدونه سواء أكان أوليا ام ثانويا ليقوم الفرد بأي سلوك ولا يباشر اي نشاط. فوجود المدرس يكون مهما للقيام بهذا العمل، وهو الذى يقوم أيضا بتخطيط العملية التعليمية وجعل الأحوال التعليمية فعالة حية تدفع المتعلمين على أن يتعلموا.
- (٢) - وجود الناطق الأصلي للغة والأصدقاء حتى يقلد الدارس من لغته .
- (٣) - إقامة الثواب أو التعزيز والعقاب لما لها تؤدي الى وجود الاستجابات.
- (٤) - هئية المجال للتكرار والممارسة أي أنه لا بد أن يتهيأ الدارس مجالا واسعا من الأنشطة اليومية التي تستخدم فيها اللغة العربية حتى يمارس كل على التكلم بها ويقوم بالمحاكاة من لغة المدرس.

ط- استراتيجية البيئة في ترقية تعليم اللغة العربية

من المعلوم أنه ليس لكل مدرسة من المدارس الإسلامية كل عوامل البيئة المادية والمعنوية وليس في قدرة المدرس إيجادها. فلا إمكانات والوسائل الحديثة والمعامل وكذلك الأبنية والفصول الممتازة لا يمتلكها كل مدرسة من هذه المدارس. لذا لا بد

على المدرس أن يستفيد من عوامل البيئة الموجودة في مدرسته أحسن وأقصى ما يكون من الاستفادة مع المحاولة الدائمة لزيادتها كما ونوعا. خطط مرزوقي^{٤١} على كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية وتحسين تعليم اللغة العربية :

- (١) - اجعل تعليمك جذابا ومشوقا ومظهره جميل وكلامك فصيحاً مؤدبا لينا.
- (٢) - التزم أنت بدوام استخدام اللغة العربية مع طلابك فتكون أسوة حسنة لهم ذا هيبة في أعينهم.
- (٣) - لاتترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك لغة وعلما ومهنة فتكون ساقطا أمامهم لم يكن لديك هيبة وبالتالي فإنهم لايهتمون بتدريسك بل بك ايضا.
- (٤) - أقلل من الشرح والبيان وأكثر بدلا من ذلك التدريب والتطبيق. فهذا بالنسبة إلى اكتساب مهارة اللغة أكثر فعالية من طريقة الشرح والبيان لأنها تدرب المدرس أكثر من تدريب الطلاب، والمقصود من التعليم تدريبهم هم لاتدريه.
- (٥) - اجعل علاقتك بهم علاقة انسانية بحيث تتبادل معهم الحبة والرحمة والرعاية والاهتمام وعاملهم معاملتك لأولادك بحيث تكون قريامنه حتى لايشعر بوخشة وحشونة وبعيدا عنهم أيضا حتى لايسيء معك الأدب ولايفتقربك.
- (٦) - حاول أن تكون الكلمات والمفردات في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لايشعر بصعوبة اللغة العربية فيكرهوا وينفروا عنها.
- (٧) - اجعل النشاطات الطلابية اللغوية أكثر من نشاطاتك أنت.
- (٨) - حفز وشجع الطلاب على تعلم وتدريب وتطبيق اللغة. وذلك عن طريق تعريفهم أهميتها دينيا وعمليا ودينويا وتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المخالفين.

^{٤١} مرزوقي، ٢٠٠١. المرجع السابق. ص ١٢

- ٩- كون فيما بينهم روح التنافس عن طريق المسابقات فيما بينهم في نفس المدرسة أو مع الطلاب في مدارس الأخرى. ويجسن أن تكون هذه المسابقات دوريا شهريا أو في كل اربعة أشهر حيث تتبادل المدارس في منطقتك.
- ١٠- أكد الطلاب أن لطلاب اللغة العربية توقعات وطموحات مستقبلية طيبة سواء في الناحية الدينية أو العملية أو السياسية والاقتصادية أو غيرها.
- ١١- حاول أن تكون الإعلانات والمعالم المدرسية وكذلك الشعارات وبعض أنظمة المدرسة العامة مكتوبة باللغة العربية.
- ١٢- أعط الطلاب فرصة ومجالا للتدرب على اللغة مثل الخطابات العربية والجرائد والمجلات الحائطية وغيرها، وتشرفهم عليها.
- ١٣- ضع معهم القوانين والأنظمة التي تنظم الطلاب في استعمال وتطبيق اللغة يوميا.
- هذه كلها ما يمكن للمدرس عملها وتحقيقها حسب الظروف المالية والطاقت الإنسانية العامة في المدارس الإسلامية. بالنسبة إلى العوامل البيئة التي لايمكن المدرس إيجادها وتحقيقها فيمكنه تسجيل ذلك في تقييداته أو في تصميم المقترح ثم يعرضه ويقدمه لمن يرحي منه تلبية ذلك.

المبحث الرابع مهارة الكلام

أ- مهارة الكلام

١ - مفهوم الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المراكبة المفيدة نحو: جاء الشتاء. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: حاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزرع به عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء .

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها.^{٤٢}

٢- أهمية تدريس الكلام

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يتعبر جزءاً رئيساً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزئي العملي والتطبيقي لتعلم

^{٤٢} عليان، أحمد فؤاد محمد. ١٩٩٢. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها. الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢، ص. ٩٣-٩٥

اللغة.^{٤٣} وضرورات تعلمه وهو إننا كثيرا ما نجد أن نتيجة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بهذا اللغة، كما أننا حينما نقول (فلان يعرف اللغة الإنجليزية، مثلا) يتبادرون إلى الأذهان أنه يتحدثها ، معنى ذلك أن هناك ضرورات لتعلم الكلام يمكن أن توجز بعضها فيما يلي:

أ) أن الأسرة عندما تعلم ابنها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها.
ب) أن الكبير عندما يقبل على تعلم لغة ما ، يكون التحدث بها في مقدمة أهدافه.

ج) أن النجاح في تعلم الكلام في لغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها وإتقانها.
د) أننا لا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث بها.

هـ) أننا الآن نعلم أجيالا ميلا للاستماع للبرامج الإذاعية ، ولمشاهدة برنامج التلفزيون والأفلام، وأقل ميلا للقراءة والتعامل مع الكلمة المكتوبة.
و) أن الفرد عندما يقرأ ويكتب إنما يفكر بواسطة ما تعلمه شفويا استماعا وحديثا، ففي القراءة مثلا نحن نفحص ما وراء السطور بحثا عن المقابل الشفوي حيث نضيف فكريا ومعنويا أشياء ليست ظاهرة في الكلمة المكتوبة (الملوج).

ز) أن عملية تعليم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على الحديث، فالمعلم في تدريسه وتصحيحه أخطاء الدارسين يستخدم الكلام، وهو حتى عندما يصحح كتابات الدارسين إنما يناقشهم في ذلك شفويا.

ح) أن هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة تقول: إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة.

^{٤٣} محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣، ص: ١٢٥-١٢٦.

٣- طبيعة عملية الكلام :

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، إي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.^{٤٤}

كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية ، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له، معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي باتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي، ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية، وهما ناحيتان تعطيان للرسالة أهميتها ومعناها، ولعل يمكننا في ضوء هذا الفهم عملية الكلام التي سنعلمها.

- هل يتكلم الطلاب عندما نسمعهم يقلدون الأصوات التي يقدمها لهم المعلم؟
- هل يتكلمون عندما يعيدون تمثيل حوار محفوظ ؟
- هل يتكلمون وهم يرددون تدريبات النطق النمطية ؟

- إن تقليد الأصوات، ومتابعة نموذج لغوي وترديده، ونطق بعض الأنماط اللغوية كل هذه العمليات عمليات صوتية وليست كلامية، ذلك أن الكلام هو التعبير عن الأفكار، أي إننا نعلم الكلام من أجل أن يستطيع المتعلم الاتصال

^{٤٤} المرجع نفسه ، ص ١٢٦-١٢٧.

الشفوي المباشر مع أبناء اللغة. وليس معنى هذا أن يتساوى المتعلم مع ابن اللغة في القدرة على الكلام وفي سرعته وفي طريق نطقه وتنغمه، ولكن يكفينا في ذلك مستوى يمكن المتعلم من التعبير عن أفكاره ومن تبادلها مع سامعه ومحدثه، لذلك فعلى عندما نعلم هذه المهارة أن ندرك أن الغرض هو تنمية القدرة الكلامية عند الدارسين إلى الحد الذي يستطيعون معه التركيز على الرسالة أكثر من الصيغة اللغوية أي التركيز على المضمون أكثر من الشكل.

٤- الوقت المناسب لتعليم الكلام :

تعتبر البداية الصحيحة أساسا سليما لنجاح العمل، فالبداية الصحيحة تجنبا كثيرا من الإجراءات الإصلاحية والأعمال العلاجية، فإذا صممنا على أن نعلم اللغة منذ البداية تعليما سليما فإننا بذلك نكون قد عرفنا طريقنا إلى تشكيل العادات السليمة لاستخدام اللغة، إنه لسهل على الإنسان أن يكون عادة جديدة سليمة من أن يستأصل عادة قديمة، ولذلك فالأمر سهل بالنسبة للمعلم عندما يعلم الكلام منذ البداية تعليما سليما، على حين سيكون الأمر صعبا جدا عندما يحاول ذلك بعد بداية خاطئة يكون المعلم قد كوّن فيها عادات خاطئة.^{٤٥}

ولعل تحديد البداية في تعليم الكلام تدعونا للإجابة عن السؤال التالي: متى نبدأ تعلم الكلام؟. وفي الإجابة عن هذه السؤال نجد أن البعض كان يعمل في الماضي لتأخير الكلام حتى المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، وذلك إصرارا منهم على الاستخدام الصحيح للغة في الكلام وهذا لا يتأتى إلا بعد فترة من تعلم اللغة، وهذه النظرة قاصرة لأن الاستخدام الصحيح للغة في الكلام لن يتأتى إلا إذا استخدمت اللغة فعلا منذ البداية المبكرة

^{٤٥} المرجع نفسه ، ص ١٢٧-١٢٨.

لتعلمها، فمنذ البداية ينبغي أن يكون الدارسون قادرين على استخدام محتوى الدرس الأول في التعبير الشفوي عن أنفسهم قبل الانتقال إلى الدرس الثاني، فتقدم تعلم الحديث في فترة مبكرة من تعلم اللغة أمر مهم لأسباب عديدة، منها ما يتعلق بالدافعية، فالدارس يقبل على تعلم اللغة وفي ذهنه الاستخدام الشفهي لها، وعندما تمرّ الأيام دون أن يتمكن من الكلام بها يحدث له نوع من الإحباط، ويتنابه شعور بأن التحدث بهذه اللغة أمر صعب بعيد المنال، لذلك لا ينبغي تأخير التدريب على الحديث بل يجب أن يكون نشاطا طبيعيا منذ الدرس الأول لتعلم اللغة، وبالإصرار على البدء من الدرس الأول وتدرج السيطرة على كل جزء يقدم من المقرر. يستطيع المعلم أن يبنى أسسا صلبة للمستقبل عندما يتقدم الدارس في تعلم اللغة، كما سيحس الدارس بالرضا عندما يرى أن أهدافه القريبة من تعلم اللغة تتحقق شيئا فشيئا. وهناك حقيقة تقول إن الفرد لا يستطيع أن يكتسب مهارة اللغة إلا إذا مارسها في التعبير عن نفسه، ومثل هذا التعبير ليس ممكنا فقط منذ البداية بل هو أساس.

٥- أهداف تعليم الكلام :

- هناك أهداف عامة لتعليم احديث يمكن أن نعرض لأهمّها فيما يلي:^{٤٦}
- (أ) - أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- (ب) - أن ينطق أصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (ج) - أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- (د) - أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

^{٤٦} المرجع نفسه، ص : ١٣٠-١٣١

- هـ) - أن يعبر عن أفكاره مستخدماً للنظام الصحيح لترتيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- و) - أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- ز) - أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- ح) - أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستوى الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والأسلامي.
- ط) - أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
- ي) - أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.
- إن تعليم الحديث باللغة الأجنبية يعد أساسا لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق أهدافه ومن ذلك:
- أ) أن تطلب المتعلم شيئا ما.
- ب) أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.
- ج) أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما.
- د) أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.
- هـ) أن يحكي قصة بسيطة، أو تقول شيئا ما للآخرين.
- و) أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيء ما.
- ز) أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.

ح) أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال.

٦- بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام:

أ) - النطق:

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلم بشكل خاطئ^{٤٧}. وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، إي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن اليطرة هنا تعني على القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

ب) - المفردات:

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارات الكلام والكتابة فتفسح المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات

^{٤٤} محمود كامل الناقعة و رشدي أحمد طعيمة ، المرجع السابق ص ١٣١-١٣٥.

يتكلمون فيها، بحيث تناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

(ج) - القواعد :

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة ، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرف جيدا المتكلم بها، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة.

٧- توجيهات عامة لتدريس الكلام.

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية^{٤٨}:

(أ) - تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرف الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا..

^{٤٨} محمود كامل الناقبة و رشدي أحمد طعيمة ، المرجع السابق ص ١٣١-١٣٥.

من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثثاره بالحديث.

(ب) - أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديه علم به .. ينبغي أن يتعلم الطالب أن لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد رصيده اللغوي ما يسعفه.

(ج) - التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيها الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام.. إن الكلام نشاط عقل مركب.. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى... إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما لا يلام عليه.. وقديما قيل إن عشرات اللسان أفتك من عشرات السنان.

(د) - عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجهم بشكل متكامل ، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم..

ويرتبط بهذا أيضا ألا يُلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

(ه) - مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الامكانات الحقيقية للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستخثه على

استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبية، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية.

وعلى المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعياً. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى..

(و) - التدرج : ينطق مبدأ التدرج هنا أيضا.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل.. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عيشة وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين كالتالي :

(١) بالنسبة للمستوى الابتدائي : يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية ، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأوه.

(٢) المستوى المتوسط : يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور role playing وإدارة الاجتماعات، والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي

وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

٣) المستوى المتقدم : وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة، أو يلقون خطبة أو يريدون مناظرة debate أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيله ، أو غير ذلك من مواقف.

المهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين وكذلك اهتمامهم ومدى مالديهم من خبرة عن موضوع الحديث..

٤) قيمة الموضوع : تزداد دافعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم، وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم، حيث أن الفرصة متاحة للتعبير الحر. فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة، وأن يكون واضحا ومحددا. ويفضل أن يطرح على كل طلاب في كل مرة موضوعات أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون.

٨- طرق تعليم الكلام.

هناك الطرائق العديدة في تعليم مهارة الكلام ومن الممكن أن نوجز

أهمّ الطرائق فيما يلي:

أ)- الطريقة المباشرة .

إن هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشئ أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها. ومن إحدى أهدافها إهتمام كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة، وتأخير الجوانب المكتوبة منها. وفي ناحية النظرية ترى الطريقة المباشرة أن اللغة سلك طبيعي أن الأصل في اللغة الكلام الشفهي، وأن الكتابة مظهر ثانوي طارئ على اللغة.^{٤٩}

٩- مواد تعليم مهارة الكلام

(١) المحادثة

هي عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، ومستمع هو مستقبل للفكرة. وكل منهما له دوره في عملية الإتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة والإستفسار عن المعنى الغامض في الحديث^{٥٠} لذلك أن المحادثة من أهم ألوان النشاط الصغار والكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من إهتمام بالمحادثة ينبغي أن تحظيا بمكانة كبيرة في المدرسة فلا بد أن يتعلم التلميذ ان تكون لديه قدوة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة، وأن يكون قادوا على تغيير مجرى الحديث، ومعرفة الأماكن والأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها، ولا بد أن يكون قادرا على تقديم الناس بعضهم لبعض.^{٥١}

^{٤٦} . عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية: ٢٠٠٢ م). ص. ٦٢

^{٤٧} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، نفس المرجع، ص: ١٣٠

^{٤٨} محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة التوبة ٢٠٠٣، ص: ١٤٧

٢ - المناقشة

هي الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض، ووسائل ومجيب. وأساس المناقشة هي أنما نشاط لإثار التفكير الناقد.^{٥٢} وفيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشة. وينبغي، أن نلتفت الآن للقدرت والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعليمها^{٥٣}.

٣) حكاية القصص

هي حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة، وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارات الكلام، فحب الناس للقصص يجعلها عاملا من عوامل ترقية الكلام.^{٥٤} ونحن نعرف أن التلاميذ لديهم قصص وخبرات ممتعة يشترقون للتحدث عنها فأوا خطة في تعليم القصص هي أن يختار التلاميذ قصصهم بدلا من أن يفردا عليهم النعلم. وهذه القصص يمكن أن تكون مباشرة من خبرة التلميذ أو غير مباشرة اكتسابها من القراءة أو السامع.

10- تنمية مهارة الكلام

قال رشدي أحمد طعيمة عن تنمية مهارة الكلام، ينبغي تنمية المهارات الآتية في الكلام عند :

١- المستوى الإبدائية :

أ)- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

^{٥٩} محمد بن إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص: ١٠٦

^{٥٠} محمد بن إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص: ١٤٧

^{٥١} أحمد فؤاد عليان، المرجع السابق، ص: ١٠٦

- (ب) - التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة مثل (ذ / ز / ط) وكذلك الأصوات المتجاورة مثل (ب / ت / ث) تمييزا واضحا.
- (ج) - التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.
- (د) - استخدام الإشارة والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله.
- (هـ) - التمييز صوتيا بين ظواهر المد والشدة، والتفريق بينهما سواء عند النطق بهما أو الاستماع إليهما.
- (و) - إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه.

٢- المستوى المتوسط :

- (أ) - نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
- (ب) - الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة الهدف من إلقاء السؤال.
- (ج) - إعادة سرد قصة تلقى عليه.
- (د) - القدرة على أن يعرض الطالب شفويا وبطريقة صحيحة نصا لحديث ألقى عليه.

٣- المستوى المتقدم :

- (أ) - التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.
- (ب) - تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
- (ج) - سرد قصة قصيرة من إبداعه.

(د) - استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.

(هـ) - التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.^{٥٥}

11- مراحل تنفيذ الحوار لتدريس مهارة الكلام

بناء على أهمية تدريس الكلام للغة الثانية مع نظر إمكانية استخدام الحوار فيري الباحث وجوب الإلتفات على مراحل الدارسين الدراسية؛ نظرا أن الكلام هو اللغة المنطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية يمكن التدريب على مهارة الكلام من خلال أساليب متعددة كل منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة، وهي:

(أ) - المرحلة الأولى (حوارات مغلقة الإجابة):

وهي مرحلة مبتدئة من مراحل التدريب على الكلام يغلب عليها طابع تدريب القوالب مع تغيير بعض المعاني، كأن تكون أسئلة مبسطة تدور بين المدرس وطالب متفوق، ثم يقوم بها طالبان أو أكثر أمام الجميع، ثم يؤديها الطلاب كلهم في الوقت نفسه حرصا على أن يطبق الجميع.

أمثلة تطبيقية ذلك:

- أنا محمد، ما اسمك؟

- أنا من مدينة رياض، من أين أنت؟ ... وهلم جرى ...

(ب) - المرحلة الثانية (حوارات مفتوحة الإجابة):

وهي مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى بزيادة المتطلبات الفكرية

واللغوية للحوار. المثال:

^{٥٥} رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر العربي: ١٩٩٨)، ص ١١٧

- متى آخر مرة ذهبت إلى السوق ؟

- ماذا اشترت ؟ وهلم جرى

وقد تكون تطبيقات هذه المرحلة أكثر صعوبة مثل: حوار بين
المدرس وطالبين متفوقين يمثل أحدهما دور القاضي، والثاني: المدعي،
والثالث: المدعى عليه.

(ج) - المرحلة الثالثة (التعبير عن أفكار قصيرة):

يتولى هنا الطالب التعبير عن فكرة متكاملة، ولكن بتقديم بعض
المساعدة على مستوى الأفكار أو اللغة أو كليهما. مثالها: تقديم قصة
لسلسلة من الصور ووصف تفصيلي لمحتويات صور متفوقة ثم تلخيص.

(د) - المرحلة الرابعة (التعبير عن أفكار طويلة):

وهي مرحلة تناسب المستويات المتقدمة من تعلم اللغة يقوم فيها
الطالب بتقديم موضوعات متكاملة اعتماداً على قدراته الشخصية في
التنظيم اللغوي والفكري. المثال ذلك:

- تناول المقارنة بالتحليل:

"كيف يمكن أن ينهض العالم الإسلامي"

- المقارنة بين شيئين والوصول إلى أفضلية أحدهما على الآخر:

"أيهما أكثر فائدة في بناء الحضارة الإنسانية أو النفط"⁵⁶

12- الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكلام

(أ) - أهداف استخدامها

⁵⁶ faculty.ksu.edu.sa/Khalid/PowerPoint_E/مهارة%20الكلام.pps

يهدف استخدام وسائل مهارة الكلام إلى تمكين المتعلم من التحدث

باللغة العربية وذلك عن طريق تدريهم على:

- (١)- نطق الأصوات العربية والحركات بصورة سليمة.
- (٢)- تأدية النبر والتنغيم بصورة سليمة.
- (٣)- التعبير عن الأفكار بالكلمات والصيغ النحوية والتعبيرات السليمة.
- (٤)- المشاركة في المواقف الاتصالية المختلفة.

(ب)- أنواع الوسائل لتعليم مهارة الكلام

(١)- اللوحات الوبرية

(٢)- لوحات العرض

(٣)- الأفلام الثابتة

(ج)- خطوات استخدام وسائل الكلام :

(١)- خطوات عامة:

هناك خطوات عامة يجب أن يمر بها المعلم في استخدام أية

وسيلة في تعليم مهارة الكلام، وهي:

(أ)- إعداد وتحضير موضوع مادة مهارة الكلام الذي يراد تعليمه

(إعداد لاصفي).

(ب)- التأكد من أن الوسائل في حالة جيدة صالحة للاستخدام

(إعداد لاصفي وصفي)

(ج)- التأكد من أن الوسيلة تتماشى مع موضوع الدرس.

(د)- التعريف بالمادة كلمة وفكرة (صفي).

(هـ)- سير الدرس في ضوء طريقة التدريس والنشاطات المختارة

(صفي) .

٢- خطوات إجرائية:

وهي ما قام به المعلم داخل الفصل. والخطوات الإجرائية تختلف من وسيلة إلى أخرى، كما يتضح من الآتي :

(أ) - اللوحات الوبرية

هي عبارة عن اللوحة المغنطة يمكن للمعلم أن يكتب عليها صوراً عن الموضوع الذي يريد تقديمه. ويمكن استخدامها في ضوء ما يلي:

- (١) - إبدأ الدرس باللوحة النظيفة
- (٢) - الكتابة على اللوحة ينبغي أن تكون واضحة، وجيدة.
- (٣) - الرسومات على اللوحة بشكل يفهمه المتعلم.
- (٤) - تحريك الرسومات والكلمات على أساس ما خططه المعلم.
- (٥) - دعوة المتعلم إلى المشاركة في ترتيب الصور أو تركيب الكلمات خاص له.

(ب) - لوحات العرض

هي عبارة عن اللوحة التي وضعت عليها أشياء توضح أو تصف شيئاً يتعلق بالموضوع اللغوي الذي يريد المتعلم تقديمه مثل أجزاء الجسم أو الفصول الأربع.

وفيما يلي خطوات استخدام هذه الوسيلة:

- (١) - التأكد من أن مجموعة الصور تناسب مع الموضوع وتوضحه.

(٢)- وضع الصور في تتابع مفهوم لا يصعب على المتعلم فهمه.

(٣)- الكتابات المصاحب للصور يجب أن تكون واضحة لأبعد متعلم في الفصل.

(٤)- تجنب وضع الصور أكثر مما تتسع له اللوحة.

(٥)- سجل الأسئلة الاستيعابية لاختبار فهم المتعلم عن الموضوع إلى جانب الأسئلة لاختبار مهارتهم في الكلام.

(ج)- الأفلام الثابتة

الأفلام الثابتة من الوسائل المعروضة بجهاز العرض وهي عبارة عن مجموعة مسلسلة من الأفلام الثابتة التي تعبر عن موضوع (القصة) معين مع التتابع الزمني مثل الحادثة المرورية. واستخدام هذه الوسيلة يتم من خلال ما يلي:

(١)- التأكد من أن الأفلام صالحة وتتناسب تماما مع الموضوع المراد تقديمه.

(٢)- سجل مجموعة من الأسئلة عن كل فلم وطلب المتعلم أن يعلق على ما يراه.

(٣)- الإشارة الدقيقة إلى كل فلم ودعوة المتعلم إلى التعليق عليه.

(٤)- الملاحظة الدقيقة على ما أنتجه المتعلم من الكلمات والتعبيرات والتركييبات.

وبعد كمال الإجراءات، تقوم الباحثة بالتقييم. والتقييم الذي أخذه الباحثة هو من كتاب جيواندونو اسم التقييم هو تفصيلات الكفاءة لمهارة الكلام عند معهد خدمة اللغات الأجنبية (FSI/Foreign Service Institute).⁵⁷

التقييم تتكون من خمسة تفصيلات وهي (١) اللهجة، و(٢) القواعد، و(٣) المفردات، و(٤) الطلاقة، و(٥) الفهم. كل منها ستة مستويات وهي (أ) ناقص جدا، و(ب) ناقص، و(ج) مقبول، و(د) جيد، و(هـ) جيد جدا، و(و) ممتاز. توضيحا لبيائها انظر الى جدول تفصيلات الكفاءة لمهارة الكلام الأتي.

الجدول تفصيلات الكفاءة لمهارة الكلام

الرقم	التفصيل المستوى	اللهجة (١٥-١)	القواعد (١٥-١)	المفردات (٢٥-١)	الطلاقة (٢٠-١)	الفهم (٢٥-١)
١	ناقص جدا (١)	٢-١	٢-١	٥-١	٤-١	٥-١
٢	ناقص (٢)	٤-٣	٤-٣	٩-٦	٨-٥	٩-٦
٣	مقبول (٣)	٧-٥	٧-٥	١٣-١٠	١١-٩	١٣-١٠
٤	جيد (٤)	١١-٨	١١-٨	٢١-١٨	١٤-١٢	٢١-١٨
٥	جيد جدا (٥)	١٣-١٢	١٣-١٢	١٣-١٢	١٧-١٥	١٣-١٢
٦	ممتاز (٦)	١٥-١٤	١٥-١٤	٢٥-٢٢	٢٠-١٨	٢٥-٢٢

توضيحا وتفصيلا للجدول انظر الى جدول تفصيلات الكفاءة لمهارة الكلام

عند معهد خدمة اللغات الأجنبية. (FSI/Foreign Service Institute)

جدول تفصيلات الكفاءة لمهارة الكلام عند معهد اللغات الأجنبية

FSI/Foreign Service Institute

⁵⁷ M. Soenardi Djiwandono.. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. ITB Bandung. 1996, h. 132-133.

أولاً: اللهجة

الرقم	النتيجة	المستوى	المعايير
١	٢-١	١/ ناقص جدا	- الكلام غير مفهوم
	٤-٣	٢/ ناقص	- الأخطاء كثيرة وواضحة. - مفهوم الكلام صعب. - كثرة التكرار.
	٧-٥	٣/ مقبول	- أسلوب الكلام غريب. - وكذلك النطق. - كثرة الأخطاء في اللفظ أو اختيار المفردات والقواعد. - جعل الآخر مخطئ في الفهم.
	١١-٨	٤/ جيد	- أسلوب الكلام غريب وكذلك النطق. - الأخطاء مازالت كثيرة. - الكلام مفهوم.
	١٣-١٢	٥/ جيد جدا	- ليس هناك أخطاء. - بل ليس كالناطق الأصلي
	١٥-١٤	٦/ ممتاز	- أسلوب الكلام

ثانياً: النحو والصرف

٢	٢-١	١/ ناقص جدا	- كاد جميع الكلام خطأ إلا التعابير العامة
---	-----	-------------	---

الخطاء مستمر لأن فهم القواعد محدود حتى يعوق الاتصال	٢/ناقص	٤-٣	
الأخطاء كثيرة لأن فهم القواعد الأساسية محدود حتى يعوق الاتصال. - يجعل الأخر مخطئ في الفهم.	٣/مقبول	٧-٥	
الأخطاء قليلة لأن فهم القواعد ناقصة. - ولا يجعل الأخر مخطئ في الفهم.	٤/جيد	١١-٨	
الأخطاء قليلة	٥/جيد جدا	١٣-١٢	
- لا أكثر من الخطأين خلال التكلم	٦/ممتاز	١٥-١٤	

ثالثا: المفردات اللغوية

المفردات لم تكفي لأداء التكلم البسيط.	١/ناقص جدا	٥-١	٣
المفردات محدودة للمسائل الفردية فحسب.	٢/ناقص	٩-٦	
- اختيار المفردات غير مناسب. - المفردات المحدودة التي لا يمكن التكلم عن الأحوال الكثيرة.	٣/مقبول	١٣-١٠	
- تسلط المفردات الخاصة المحتاجة للتكلم عن الأشياء الخاصة. - تسلط المفردات العامة بقلة	٤/جيد	١٧-١٤	

التفكير.			
- التسلط الواسع والصحيح على المفردات في مجال الخاص. - المفردات العامة يمكن التكلم بها عن اليوميات	٥/ جيد جدا	٢١-١٨	
- تسلط المفردات الواسعة والمتنوعة كالناطق الأصلي.	٦/ ممتاز	٢٥-٢٢	

رابعا: الطلاقة

- التكلم منشوب جدا غير معين. - ليس هناك اتصال	١/ ناقص جدا	٤-١	٤
- التكلم بطيئاً ومنشوب إلا التعابير القصيرة العامة	٢/ ناقص	٨-٥	
- التكلم في الشك. - التكلم منشوب أحيانا. - الوقف في أثناء التكلم	٣/ مقبول	١١-٩	
- التكلم منشوب أحيانا. - التكلم مكرر ومصحح. - طلب المفردات.	٤/ جيد	١٤-١٢	

- التكلم منشوب أحيانا. - التكلم مكرر ومصحح. - طلب المفردات.	٤/ جيد	١٤-١٢	
- التكلم بالطلاقة بل ليس كالناطق	٥/ جيد جدا	١٧-١٥	

الأصلي.			
- التكلم بالطلاقة في أنواع الأحوال كالناطق الأصلي.	٦/ممتاز	٢٠-١٨	

خامسا: الفهم

- الفهم قليل التكلم	١/ناقص جدا	٥-١	٥
- الفهم الكلام بطيء عن شئ بسيط. - هناك تكرار	٢/ناقص	٩-٦	
- فهم الكلام بتكرار الكلام	٣/مقبول	١٣-١٠	
- الفهم الجيد بتكرار الكلام وتوضيحه	٤/جيد	١٧-١٤	
- فهم جميع الكلام إلا كلام الذي لا تعود استعماله أو نطق بسرعة	٥/جيد جدا	٢١-١٨	
- فهم جميع الكلام من أنواع التعابير كالناطق الأصلي	٦/ممتاز	٢٥-٢٢	

المبحث الخامس الدراسات السابقة

أ- عرض الدراسات السابقة

بعد تفتيش البحوث الموجودة، فحتاج الباحثة عرض الموضوعات السابقة للتعين أن هذا البحث لم تبحث من مختلف البحوث؛ ثم تسهيلا و استفادة لما تقوم الباحثة ببحثها ففري ضرورة الدراسات أو البحوث التي بحثه الباحثون من قبل المتعلقة ببحثي هذا بكثير . وذلك بعد الخيار والتشكيل مع بذل الجهود لنيل البحوث السابقة المقصودة كما يلي:

١- كوناوان: البيئة العربية في المعهد المعاصر كونتور منتيجان غاوي (دراسة

وصفية و التحليلية في المعهد المعاصر كونتور منتيجان غاوي) ٢٠٠٣

أ)- المشكلة:

كيف حال البيئة اللغوية في المعهد العصري كونتور للبنات منتيجان غاوي، وكيف تكوين البيئة العربية في المعهد العصري كونتور للبنات منتيجان غاوي، وما هي العوامل المؤثرة في تكوين البيئة العربية في المعهد العصري كونتور للبنات منتيجان غاوي.

ب)- هدف الدراسة:

ليان ومعرفة حال البيئة اللغوية في المعهد العصري كونتور للبنات منتيجان غاوي.

ج)- المنهج:

قام الباحث البحث الكيفي، وهو من نوع البحث الذي لا يهتم فقط بالأرقام الرياضية والمبدأ الرقمي أو المنهج الاحصائى ولكن يهتم كذلك بالإشارة الاجتماعية وأنشطاتها كالمادة التحليلية النوعية.

(د) - النتائج:

البيئة العربية في المعهد المعاصر كونتور متكاملة شاملة على البيئة الرسمية والبيئة الطبيعية. والمحاولات التي قام بها المعهد لتكوين البيئة العربية كمثل تكوين شيخى المعهد المتأهلين في اللغة وتثبيت رسالة المعهد والعقيدة لتكون دافعا لتعلم اللغة العربية وممارسة النشاطات قدوة صالحة. والمعاملة المؤثرة فتكوين البيئة العربية كمثل المدرسين والمدرسات المتأهلين في اللغة العربية والمنهج الدراسي ومناهج تعليم اللغة العربية المناسبة والوسائل التعليمية المختلفة.⁵⁸

٢- حلیمی زهدی: تكوين البيئة العربية في معهد عين اليقين سمنب مادورا في تعليم و تعلم (دراسة الوصفية والتقويمية) سنة ٢٠٠٧.

(أ) - المشكلة:

كيف حال بيئة اللغة العربية في المعهد الأمين سمنب، وكيف اكتساب المهارات اللغوية في المعهد الأمين سمنب، لماذا تكوين بيئة اللغة العربية لا يجرى كما هو المطلوب في المعهد الأمين سمنب.

(ب) - هدف الدراسة:

كشف عن حال بيئة اللغة العربية في المعهد الأمين الإسلامي سمنب. وكشف عن اكتساب المهارات الأربعة في معهد الأمين الإسلامي سمنب. وكشف عن الاختلاف لاكتساب الطلبة المهارات العربية في معهد الأمين الإسلامي سمنب.

(ج) - المنهج:

قام الباحث البحث الكيفي، وهو من نوع البحث الذي لا يهتم فقط بالأرقام الرياضية والمبدأ الرقمي أو المنهج الاحصائي ولكن يهتم كذلك بالإشارة الاجتماعية وأنشطاتها كالمادة التحليلية النوعية.

⁵⁸ كوناوان، البيئة العربية في المعهد المعاصر للبنات كونتور منتينجان غاوي، الرسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية

(د) - النتائج:

إن البيئة اللغة العربية بمعهد الأمين سمنب مادورا تنقسم إلى بيئتين هي بيئة اصطناعية وبيئة طبيعية، هناك عاملان في كيفية اكتساب المهارات العربية وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، اختلاف الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية بمختلف طرائق التدريس المستخدمة.⁵⁹

هذه هي الموضوعات التي قد صدرت من مختلف البحوث عن البيئة وتطبيق بعض الطرائق والمداخل والوسائل مع نتائجها، وكثير ما أستفيد منها لمقارنة بحثي في حين و أعارض بعض نتائج البحوث في حين آخر. وأما هذا البحث فهو استخدام البيئة المدرسية لترقية مهارة الكلام جزء من تطبيق الوسائل التعليمية و لا يوجد من قبل.

٢- الموازنة والموافقة

ما بحث الباحثون المتقدمون مدى فعالية الخاصة في بحثهم ، كما بحثت الباحثة مدى فعالية استخدام البيئة المدرسية في اختيار المفردات والطلاقة لترقية مهارة الكلام الطلبة.

٣- افادة الباحثة من الدراسات السابقة

من صميم قلب الباحث العميق يقرر أن الدراسات السابقة المدونة تفيد كثيرا في عملية هذا البحث. فلا يمكن للباحثة أن تذكر جميع في هذه الصفحات إلا النقاط الحاكمة، من بعضها:

⁵⁹ حلبي زهدي، تكوين البيئة العربية في معهد عين اليقين سمنب مادورا في تعليم و تعلم، الرسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧.

في بحث حلمي زهدي، تكوين البيئة العربية في معهد عين اليقين سمنب مادورا في تعليم و تعلم (دراسة وصفية و التقويمية) ٢٠٠٧، تستفيد الباحثة لزيادة معلومات ، عن كيفية اكتساب المهارات العربية وتكوين البيئة اللغوية في معهد عين اليقين سمنب مادورا ؛ بخلاف بحث كوناوان الذي ركز لمعرفة الحال البيئة اللغوية في معهد المعاصر كونتور منتينجان فقط. تجد الباحثة المحاولات والصور البيئة اللغوية متكاملة وشاملة في تعليم اللغة العربية.

الفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة كما يلي: إن البحوث السابقة وصفي والبحث التي ستقوم الباحثة البحث التجريبي، وكذلك بجانب الموضوع والمكان والزمان قد متفرقة بالبحوث السابقة، وهذا البحث يركز على التعليم باستخدام البيئة المدرسية لترقية مهارة الكلام. ولم يوجد في البحوث السابقة.

الفصل الثالث منهجية البحث

أ- منهج البحث

١- إن المنهج المستعمل لهذا البحث هو المدخل الوصفي التجريبي الكمي، ويسمى بالوصفي لأن الباحثة تصف كيف تصميم تعليم مهارة الكلام على أساس البيئة على صورة وصفية من حيث المعلومات الموجودة في أثناء أنشطة التعليم التعلم في الصف. كان الوصف يعتمد على دراسة الواقعية أو الظاهرية، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر كيفيا تعبيرا كميًا. فالتعبير كيف يصف عن الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يصف وصفا رقميا يوضح هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.^{٥٣}

ويسمى بالتجريبي لأن الباحثة لا تلتزم بحدود الواقع إنما يحاول إعادة تشكيكه عن طريق إدخال تغييرات عليه وقياس أثر هذه التغييرات وما تحدث من نتائج. يجري هذا البحث باستخدام مجموعتين، ستكون هاتين مجموعتين من مجموعة التجريبية (٢٣ طالبا) ومجموعة الضابطة (٢٤ طالبا).

^{٥٣} ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، عمان : دار الفكر، ١٩٨٧، ص: ١٨٧

مجموعة التجريبية هي مجموعة يجري بها السلوك الخاص.^{٦١} بمعنى أن يجري التعليم على أساس البيئة لمجموعة التجريبية وأما لمجموعة الضابطة لا يجريها. ويسمى بالكمي، لأن الباحثة تحتاج إليه البيانات تكون على صورة العددية، أو يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.^{٦٢}

ب- مجتمع البحث وعينته

إن مجتمع البحث في هذه الدراسة طلبة القسم الثاني في الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية سوريا بووانا مالانج للسنة الدراسية ٢٠٠٩/٢٠١٠. وعدد طلبة هذا الصف يبلغ ٢٤ تلميذا للمجموعة التجريبية و٢٣ تلميذا للمجموعة الضابطة.

ج- متغيرات البحث

قبل أن تقوم الباحثة هذا البحث، قد استخدم مدرس اللغة العربية طرائق المتنوعة في تعليم اللغة العربية، ولم تستخدم التعليم على أساس البيئة في تعليم اللغة العربية خاصة. وعندما تبحث الباحثة في هذه المدرسة، ستقوم الباحثة التعليم على أساس البيئة في تعليم اللغة العربية بأنشطة وأجهزة التعليمية على أساس البيئة.

د- أدوات البحث

للحصول على البيانات المرجوه استخدمت الباحثة أدوات البحث التالية:
أ) الملاحظة

⁶¹ Mochammad Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Hilal Pustaka, Pasuruan, 2007, Hlm: 78

⁶² ، المرجع السابق، ص: ١٨٧

هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبرتنا من خلال ما نشاهده أو ما نسمع عنه، ولكن الباحثة حيث تلاحظ فإنه يتبع منهاجا معيناً يجعل من ملاحظتها أساساً معرفة واعية أو دقيقة لظاهرة معينة.

تكتسب الباحثة هذه الملاحظة للحصول على البيانات التي تتعلق بأنشطة في عملية التعليم والتعلم، والاتصال بين المدرس والتلميذ، والاتصال بين التلميذ أنفسهم، ومشاركة التلميذ في عملية التعليم والتعلم.

ب) المقابلة

تعتبر المقابلة إلى حد كبير استيئانا شفويا فبدلاً من كتابة الإجابات. فإن المستوجب يعطي معلوماته شفويا في علاقة مواجهة، وإذا ما قام بمقابلة شخص ماهر، فإن المقابلة تصبح أفضل وأعلى من طرق جمع البيانات الأخرى، إحدى الأسباب فيه يجب أن يعبروا فكرتهم شفويا عن كتابيا، وبعد أن يقوم القائم بالمقابلة علاقة طيبة مع المستوجب من الممكن أن يحصل على أنواع معينة من المعلومات ذات الطبيعية السريعة سيتردد المستوجب في الإدلاء بها كتابة.^{٦٣}

ج) الاختبار

تستخدم الباحثة الاختبار لجمع البيانات المتعلقة بمهارة الطلبة في مهارة الكلام. هذا الاختبار يتكون من الاختبار القبلي والاختبار البعدي. تستخدم الباحثة الاختبار القبلي لمعرفة قدرة الطلبة في مهارة الكلام في الفصل قبل أن تجربة التعليم على أساس البيئة لترقية مهارة الكلام، تستخدم الباحثة الاختبار البعدي لمعرفة قدرة الطلبة في مهارة الكلام بعد أن تطبيق التعليم على أساس

^{٥٦} أحمد بدر، أصول ابحاث العلمي ومناهجه، (الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨٧)، ص: ٣٥٠

البيئة لترقية مهارة الكلام. تقوم الباحثة بالاختبار القبلي في الدراسة التمهيديّة كما تقوم الباحثة بالاختبار البعدي بعد أن تمت تطبيق التعليم على أساس البيئة لترقية مهارة الكلام.

وتستخدم الباحثة الاختبار اللسان أو الشفوي لأن التعليم على أساس البيئة هنا لترقية مهارة الكلام. وتقومان مدرسان اللغة العربية في الاختبار البعدي وتأخذ الباحثة مادة الاختبار من مادة التعليمية.

هـ- مصادر البيانات

مصادر البيانات من مدير المدرسة ومدرس اللغة العربية وطلبة في الصف الثاني في المدرسة المذكورة ونتائج امتحان درس اللغة العربية قبل التعليم على أساس البيئة لترقية مهارة الكلام وما بعده.

و- أسلوب تحليل البيانات

١- أسلوب تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هو أسلوب الإحصاء الاستدلالي، البيانات المحللة عن هذا الأسلوب هي البيانات عن نتيجة تعلم الطلبة التي تتجلى من فروق المقياس المعدلي لنتيجة الطلبة حتى تختبر فروض البحث تأخذ دلالة الفروق ٥ في المائة. ولتحليل مستوى فروق نتيجة التعلم للمجموعتين تستخدم SPSS for Windows 11.00 والرموز الإحصاء التالي⁶⁴:

$$t = \frac{M_x - M_y}{\sqrt{\left(\frac{\sum X^2 + \sum Y^2}{N_x + N_y - 2}\right) \left(\frac{1}{N_x} + \frac{1}{N_y}\right)}}$$

M_x = المقياس المعدلي من الفرقة التجربة

⁶⁴ Sanapiah Faisal, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: balai pustaka, 2003), hlm: 353

$$My = \text{المقياس المعدلي من الفرقة الضابطة}$$

$$\sum X2 = \text{عدد التنوعي في كل النتائج من الفرقة التجربة}$$

$$\sum Y2 = \text{عدد التنوعي النتائج من الفرقة الضابطة}$$

$$Nx = \text{عدد الطلبة في الفرقة التجربة}$$

$$Ny = \text{عدد الطلبة في الفرقة الضابطة}$$

وأما الرموز المستخدمة للبحث عن معدل نتيجة كفاءة التلاميذ

فهو:⁶⁵

$$X = \frac{\sum x}{n}$$

X = المعدل

$$\sum x = \text{عدد النتائج المحسولة عليها من جميع الطلبة}$$

$$n = \text{عدد الطلبة}$$

ز- مراحل تنفيذ البحث

وهذه الإجراءات تقوم الباحثة بتنفيذها بالخطوات الآتية:

- ١- تستأذن الباحثة من رئيس المدرسة أن تقوم بالبحث عن تطبيق التعليم على أساس البيئة لترقية مهارة الكلام.
- ٢- تكتسب الباحثة توجيهات وإرشادات من مدير المدرسة الثانوية سوريا بووانا مالانج عن تطبيق التعليم على أساس البيئة لترقية مهارة الكلام.
- ٣- تحديد وتعيين مجموعتين وهي مجموعة التجريبية ومجموعة الضابطة.
- ٤- تعليم اللغة العربية على أساس البيئة لمجموعة التجريبية وتعليم بدون استخدامها لمجموعة الضابطة.

⁶⁵Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006) hal: 274.

- ٥- تقوم الباحثة الملاحظة في تعليم اللغة العربية على أساس البيئة لتنمية مهارة الكلام .
- ٦- أن تقوم الباحثة في جمع المظاهر التعليمية الذي يشمل عملية التعليم، حصيلته التعليم وأن تقام بالتقويم أثناء الدراسة ويقومان المدرسان غير الباحثة في نهايتها، لأن الاختبار إحدى الوسائل في جمع المعلومات للتقويم.
- ٧- تصمم الباحثة مراحل التعليم .



الباب الرابع
عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ- عرض البيانات

(١) - إجراءات تدريس مهارة الكلام في الفصل الضابط

تقديم إجراءات كما يلي:

مراحل التدريس	الزمن	المادة والطريقة
التمهيد	٥	- إلقاء السلام و تنظيم الفصل
العرض والنشاطات	٢٠	- ثم قرأ المدرس النص. - أمر المدرس الطلبة بأن يستمعوا ويرددوا و يقلدوا ما قرأه المدرس - فضل المدرس الطلبة بأن يسئلوا ما لم يفهموه من المفردات والحوار المطروح. - أمر المدرس كل الطلبة قراءة نص الحوار. - أمر المدرس الطلبة الحوار بالنص.
التقويم	٢٥	- ما معنى أريد ؟ - ضع الكلمة الحافلة في الجملة المفيدة - من في المكتبة ؟

<p>- ماذا يفعل حسن في المكتبة ؟</p> <p>- أمر المدرس كل طالبين بالحوار عن أعمالهم اليومية على حسب خبرتهم ملائم ومرتبنا بالحوار المطروح ؟</p>		
---	--	--

٢- إجراءات تدريس مهارة الكلام في الفصل التجريبي

عقدت الباحثة سبعة لقاءات في تدريس مهارة الكلام، قامت ستة تدريسية لتطبيق استخدام البيئة في تدريس مهارة الكلام و في اللقاء السابع تقويم. وتقديم التطبيق كما يلي:

أ- التدريس الأول والثاني

١- خطوات التعليم

المستوى :	المدرسة الثانوية
الصف :	الثاني
الموضوع :	المكتبة
البيئة :	مكتبة المدرسة
التاريخ :	٣/٣/٢٠٠٩ م
الزمن :	٢ X ٥٠ دقيقة

٢- الأهداف

تهدف الباحثة ليتمكن من الطلبة الفهم المفردات الجديدة وممارستها في الكلمة والأساليب الجيدة، وفهم الحوار "المكتبة"، ويتمكن من النطق والتعبير

هذا الحوار وتطبيقه في المحاورة اليومية وأن يتحوروا الطلبة على حسب خبرتهم مرتبنا بالحوار المطروح.

(٣) - المفردات الجديدة:

- أريد، مثل: أريد أن أستعير كتابا
- بطاقة، مثال: أين بطاقتك؟
- موظف المكتبة، مثال: إلياس موظف المكتبة
- رفوف، مثال: الكتب على الرفوف
- قائمة الزراءة، مثال: هذه قائمة الزراءة.
- تسجيل، مثال: أكتب إسمك على التسجيل.

(٤) - الحوار:

حسن : السلام عليكم؟

محمد : وعليكم السلام.

حسن : أريد أن أستعير كتابا.

محمد : حي ننظر على الرفوف.

حسن : طيب، حي ننظر معا

محمد : ما الموضوع؟

حسن : قصة الأنبياء، أحب أن أقرأ القصة.

موظف المكتبة: أي خدمة؟

حسن : أحب أن أقرأ القصة.

الموظف: عندنا قصص كثيرة، هذه قصص عربية، فيه قصة الأنبياء، تفضل تحت الرف الثاني

حسن : أفضل القصة الأنبياء، يا أستاذ

الموظف : أين بطاقتك؟

حسن : هذه، شكرا

الموظف : عفوا. ولا تنسى أن تكتب اسمك في قائمة الزرارة.

(٥) - عملية التعليم

الملاحظات	المادة والطريقة	الزمن	مراحل التعليم
	١. إلقاء السلام ٢. تشرح المدرسة الموضوع ٣. تنتقل إلى البيئة ٤. وتنظيم البيئة ٥. توجه المدرسة بالأسئلة العامة التي تتعلق بالموضوع ٦. تكلم المدرسة عن الموضوع	٥	التمهيد

العرض والنشاطات	٢٠ ١. تزويد المفردات ٢. تعرض المدرسة المفردات الجديدة بكيفية تحرك وتدل على الوسائل عن المفردات. وتأمر الطلبة بأن ينظروا ويستمعوا ويقرروا إلى ما عرضتها. ٣. ثم بعد ذلك تختار المدرسة بعض الطلبة لتعبر ما قالتها المدرسة ٤. يفضل الطلبة بأن يسئلوا ما لم يفهموه من المادة، قبل أن تسألهم المدرسة	
التقويم	٢٥ ١. أين الكتب ؟ ٢. يا إلیاس ضع هذا الكتب على الرف. ٣. لماذا تحب قراءة القصة الأنبياء يا حسن؟ ٤. أين نسجل أسماءنا في المكتبة ؟ ٥. تأمر المدرسة كل طالبين بالحوار عن المكتبة على حسب خبرتهم ملائم ومرتبنا بالحوار المطروح ؟	

(٦) - الشرح وتطبيق عملية التدريس

(أ) - التمهيد و العرض والنشاطات

تبدأ المدرسة عملية التعليم ، بإلقاء السلام وأجاب التلاميذ السلام من
المدرسة معا، ثم تشرح المدرسة الموضوع عن المكتبة، ثم تنظيم البيئة هي المكتبة
تدعو المدرسة طالبين ثم تأمرهما لعرض الحوار عن المكتبة، وتأمر المدرسة الطلبة

الأخرى ينظروا ويستمعوا إلى عرض الطالبين بالحوار عن المكتبة. والطالبين يعرضين الحوار بالصوت المرتفع الواضح، و توجه بكلامهما إلى معنى المفردات مباشرة. هكذا يجري هذا التعليم...

ثم تأمر المدرسة الطلبة وبعد عرض النص ونشاطاتها تفضل المدرسة الطلبة بأن يسئلوا ما لم يفهموه. إن توجد المدرسة من الطلبة لم يفهموا فتشرح المدرسة المضمن من النص مرة. وإذا فهموا الطلبة المضمن من النص فلا تشرح المدرسة من النص.

(ب) - التقويم

قبل نهاية هذه الفرصة، انتهز المدرسة باقية الوقت للسؤال عما قد علّمتها الدارسين، لتأكيد فهمهم و لترسخ علومهم.

أنت محمد، ما معنى "موظف المكتبة"؟

وأنت يا ليلة مفتوحة ضعي الكلمة بطاقة في الجملة المفيدة. بعد ذلك تأمر المدرسة كل طالبين بالحوار عن المكتبة على حسب خبرتهم ملائم ومرتبنا بالحوار المطروح. هكذا يجري التقويم بين المدرسة والطلبة.

قبل الاختتام، قامت المدرسة قُدام الطلبة مثل ما فعلتها في مبداء التعليم، وقالت: "ايها الطلبة، شكرا على حسن اهتمامكم. أرجو منكم أن تطالعوا ما قد تعلمتم و تتعلموا في حجراتكم جيدين ثم تمرنوا أن تتكلموا باللغة العربية".....

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ب)-التدريس الثالث والرابع

(١) - خطوات التدريس

المستوى :	المدرسة الثانوية
الصف :	الثاني
البيئة :	مسجد المدرسة
الموضوع :	كيف نصلي؟
التاريخ :	٢٠٠٩\٣\١٧
الزمن :	٢ X ٥٠ دقيقة

(٢) - الأهداف:

تهدف الباحثة لتمكن من الطلبة الفهم المفردات الجديدة وممارستها في الكلمة والأساليب الجيدة، وفهم الحوار "كيف نصلي؟"، ويتمكن من النطق والتعبير هذا الحوار وتطبيقه في المحاور اليومية وأن يتحوروا الطلبة على حسب خبرتهم مرتبطين بالحوار المطروح.

(٣) - الموضوع : كيف نصلي؟

(٤) - المفردات الجديدة :

- يصلي، يقف، إمام، مأموم، يكبر، يركع، يسجد، يجلس، بعض الآيات.

(٥) - الحوار :

إلياس: ماذا تنظر يا أخي؟

مروان: أنظره يصلي.

إلياس: كيف هو يصلي؟

مروان: يقف الإمام أمامه، وهو مأموم.

إلياس: ما فعله المأموم؟

مروان: إذا كبر الإمام فيكبر المأموم

وإذا ركع الإمام فيكبر.

إلياس: ثم ماذا يا أخي؟

مروان: وإذا يسجد الإمام فيسجد

وإذا يجلس الإمام فيجلس.

إلياس: قد عرفت يا أخي، إن يقرأ الإمام بعض الآيات فهو يقرأ
مروان: لا، هو يسمت.

(٦) - مراحل التعليم

ملاحظات	المادة والطريقة	الزمن	مراحل التعليم
	<p>١. إلقاء السلام</p> <p>٢. تشرح المدرسة الموضوع</p> <p>٣. تنتقل إلى البيئة</p> <p>٤. وتنظيم البيئة</p> <p>٥. توجه المدرسة بالأسئلة العامة التي تتعلق بالموضوع</p> <p>٦. تكلم المدرسة عن الموضوع</p>	٥	التمهيد
	<p>١. تزويد المفردات الجديدة</p> <p>٢. تعرض المدرسة المفردات الجديدة بكيفية تحرك وتدلل على الوسائل عن المفردات. وتأمروا الطلبة بأن ينظروا ويستمعوا ويقرروا إلى ما عرضتها.</p> <p>٣. ثم بعد ذلك تختار المدرسة بعض الطلبة لتعبر ما قالتها المدرسة</p> <p>٤. يفضل الطلبة بأن يسئلوا ما لم يفهموه من المادة، قبل أن تسألهم المدرسة</p>	٢٠	العرض والنشاطات

التقويم	٢٥	١. ما معنى يقف، تفضل أن تعرض إلينا؟ ٢. متى يكبر المأموم؟ ٣. أين يقف الإمام؟ ٤. يا محمد، كيف نصلي؟ ٥. تأمر المدرسة كل طالبين بالحوار عن كيف نصلي على حسب خبرتهم ملائم ومرتباً بالحوار المطروح.
---------	----	---

(٧) - الشرح وتطبيق

(أ) - التمهيد و العرض و النشاطات

تبدأ المدرسة عملية التعليم ، بإلقاء السلام وأجاب التلاميذ السلام من المدرسة معاً، ثم تشرح المدرسة الموضوع عن كيف نصلي؟، ثم تنظيم البيئة هي المسجد، ثم تدعو المدرسة طالبين ثم تأمرهما لعرض الحوار عن كيف نصلي؟ ، وتأمر المدرسة الطلبة الأخرى ينظروا ويستمعوا إلى عرض الطالبين بالحوار عن كيف نصلي؟. والطالبين يعرضين الحوار بالصوت المرتفع الواضح، و توجه بكلامهما إلى معنى المفردات مباشرة. هكذا يجري هذا التعليم...

ثم تأمر المدرسة الطلبة وبعد عرض النص ونشاطاتها تفضل المدرسة الطلبة بأن يسئلوا ما لم يفهموه. إن توجد المدرسة من الطلبة لم يفهموا فتشرح المدرسة المضمن من النص مرة. وإذا فهموا الطلبة المضمن من النص فلا تشرح المدرسة من النص.

(ب) - التقويم

قبل نهاية هذه الفرصة، انتهز المدرسة باقية الوقت للسؤال عما قد علّمتها الدارسين، لتأكيد فهمهم و لترسخ علومهم.
يا فاطمة، ماذا تقرأ للإمام؟

بعد ذلك تأمر المدرسة كل طالبين بالحوار عن كيف نصلي؟ على حسب خبرتهم ملائم ومرتبطين بالحوار المطروح. هكذا يجري التقويم بين المدرسة والطلبة.

قبل الاختتام، قامت المدرسة قُدام الطلبة مثل ما فعلتها في مبداء التعليم، وقالت: "ايها الطلبة، شكرا على حسن اهتمامكم. أرجو منكم أن تطالعوا ما قد تعلمتم و تتعلموا في حجراتكم جيدين ثم تمرنوا أن تتكلموا باللغة العربية، ولا تخاف عن الأخطأ "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(ج) - التدريس الخامس والسادس

(١) - خطوات التدريس

المستوى :	المدرسة الثانوية
الصف :	الثاني
الموضوع :	مباراة في كرة القدم
البيئة :	ملعب كرة القدم
التاريخ :	٣١/٣/٢٠٠٩ م
الزمان :	٢ X ٥٠ دقيقة

(٢) - الأهداف :

يهدف الباحث ليتمكن من الطلبة الفهم المفردات الجديدة وممارستها في الكلمة والأساليب الجيدة، وفهم الحوار "مباراة في كرة القدم"، ويتمكن من النطق

والتعبير هذا الحوار وتطبيقه في المحاورة اليومية وأن يتحوروا الطلبة على حسب
خبرتهم مرتبطا بالحوار المطروح.

(٣) - المفردات الجديدة:

- لاعب، مثال: هذا لاعب ماهر

- الشوط، مثال: انتهى الشوط الأول

(٤) - الحوار:

علي : انظر إلى لاعب (برازيل) رقم ٩ (تسعة)

أحمد : هو يمرر الكرة الآن،

علي : ويجري بسرعة

أحمد : هذا لاعب ماهر

علي : انظر إلى اللاعب رقم ١٠ (عشرة)

أحمد : هو يجري بسرعة ليقرب من المرمي

علي : هو يضرب الكرة بقوة.

أحمد : انظر، لقد أصاب الهدف.. جول (Goal) ..

علي : جول...

أحمد : انتهى الشوط الأول. والنتيجة واحد - صفر.

(٥) - تطبيق عملية التدريس

الملاحظات	المادة والطريقة	الزمن	مراحل التدريس
	<p>١. إلقاء السلام</p> <p>٢. تشرح المدرسة الموضوع</p> <p>٣. تنتقل إلى البيئة</p> <p>٤. وتنظيم البيئة</p> <p>٥. توجه المدرسة بالأسئلة العامة التي تتعلق بالموضوع</p> <p>٦. تكلم المدرسة عن الموضوع</p>	٥	التمهيد
	<p>١. تزويد المفردات الجديدة</p> <p>٢. تعرض المدرسة المفردات الجديدة بكيفية تحرك وتدلل على الوسائل عن المفردات. وتأمروا الطلبة بأن ينظروا ويستمعوا ويقرروا إلى ما عرضتها.</p> <p>٣. ثم بعد ذلك تختار المدرسة بعض الطلبة لتعبر ما قالتها المدرسة</p> <p>٤. يفضل الطلبة بأن يسئلوا ما لم يفهموه من المادة، قبل أن تسألهم المدرسة</p>	٢٠	العرض والنشاطات
	<p>- ما المعنى المباراة؟</p> <p>- أي رقم لاعب برازيل؟</p>	٢٥	التطبيق أو التقويم

	<p>- كم نتيجة الشوط الأول؟</p> <p>- أمرت المدرسة كل طالبين بالحوار عن المادة الموضوع على حسب خبرتهم ملائم ومرتبنا بالحوار المطروح</p>		
--	---	--	--

(٦) - الشرح وتطبيق

(أ) - التمهيد و العرض والنشاطات

تبدأ المدرسة عملية التعليم ، بإلقاء السلام وأجاب التلاميذ السلام من المدرسة معا، ثم تشرح المدرسة الموضوع عن مباراة في كرة القدم، ثم تنظيم البيئة هي ملعب كرة القدم، ثم تدعو المدرسة طالبين ثم تأمرهما لعرض الحوار ، وتأمّر المدرسة الطلبة الأخرى ينظروا ويستمعوا إلى عرض الطالبين بالحوار مباراة في كرة القدم. والطالبين يعرضين الحوار بالصوت المرتفع الواضح، و توجه بكلامهما إلى معنى المفردات مباشرة. هكذا يجري هذا التعليم...

ثم تأمر المدرسة الطلبة وبعد عرض النص ونشاطاتها تفضل المدرسة الطلبة بأن يسئلوا ما لم يفهموه. إن توجد المدرسة من الطلبة لم يفهموا فتشرح المدرسة المضمن من النص مرة. وإذا فهموا الطلبة المضمن من النص فلا تشرح المدرسة من النص.

(ب) - التقويم

قبل نهاية هذه الفرصة، انتهز المدرسة باقية الوقت للسؤال عما قد علّمتها الدارسين، لتأكيد فهمهم و لترسخ علومهم. ياكامل، من يضرب الكرة بقوة؟

بعد ذلك تأمر المدرسة كل طالبين بالحوار مباراة في كرة القدم على حسب خبرتهم ملائم ومرتبطة بالحوار المطروح. هكذا يجري التقويم بين المدرسة والطلبة في البيئة.

قبل الاختتام، قامت المدرسة قُدام الطلبة مثل ما فعلتها في مبداء التعليم، وقالت: "أيها الطلبة، شكرا على حسن اهتمامكم. أرجو منكم أن تطالعوا ما قد تعلمتم و تتعلموا في حجراتكم جيدين ثم تمرنوا أن تتكلموا باللغة العربية، ولا تخاف عن الأخطأ" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٦

(د) - الاختبار

(١) - التمهيد

بدأ المعلم عملية التدريس نحو تلاميذ الفصل التجريبي بالتمهيد، ويشمل ذلك على إلقاء السلام وتنظيم البيئة و توجيه الأسئلة العامة المتعلقة بالموضوع. و قد استخدم المدرس البيئة منذ بداية لقائه نحو الدارسين داخل الفصل. وجرى هذا التمهيد قدر ٥ دقائق من الزمن. تنفيذه كما يلي:

دخل المعلم البيئة (مكتبة) ووضع كل ما حمله من الأدوات التعليمية على المكتب، ثم قام مستقيما ومتوسطا أمام التلاميذ، فلقى "السلام" بالصوت المرتفع الواضح.

وليتنبه التلاميذ وينتظم المكتبة، قام المعلم بالتنبيه حيث قال متمثلا بما يقول: "رتبوا جلوسكم؛ ضعوا ما أمامكم من الأدوات المدرسية في أطراف المكاتب؛ أوقفوا كتبكم وكرساتكم؛ أنظروا هنا واهتموا جيدا، ثم أحيبوا سؤالي: "ماذا درسنا الآن؟"

إجابة التلاميذ: "درسنا الآن اللغة العربية".

ثم اختار المعلم أحد التلاميذ ليحيب نفس السؤال بتغيير الضمير: " أنت، ماذا درسك الآن؟" صح الجواب إذا قال التلميذ المختار "درسي الآن اللغة العربية". فأثنى له المعلم لصحة جوابه وقال: "ممتاز".

ثم عقد المدرس الامتحان العام لمعرفة كفاءة الطلبة، وبالتالي تقدم الباحثة الأسئلة في الاختبار، منها:

- ١- السّلام عليكم، ما اسمك؟
- ٢- كم عمرك؟
- ٣- كيف حالك؟
- ٤- ما عنوانك؟
- ٥- أين تدرس؟
- ٦- هل لديك جوّالة، كم أعدادها؟
- ٧- أين تصلي الظهر، ومع من؟
- ٨- ما رأيك عن المكتبة المدرسة؟
- ٩- لماذا تذهب إلى المكتبة؟
- ١٠- من إمام هذا المسجد؟
- ١١- لماذا تحب كرة القدم؟
- ١٢- هكذا سأل المدرس الطلبة بسؤال متعددة و في الأخير أمر المدرس الطلبة الحوار عن خبرتهم تتعلق بالحوار المطروح.

٢- المقابلة

(أ)- المقابلة مع رئيس المدرسة

وقد سألت الباحثة رئيس المدرسة هو عبد الجليل كما يلي:

(١)- متى أسست المدرسة سوريا بووانا مالانج؟

- (٢) - ما مزية هذه المدرسة التي لا توجد في المدرسة الأخرى ؟
- (٣) - ما محاولاتكم لترقية جودة هذه المدرسة ؟
- (٤) - ما المنهج المستخدمة في هذه المدرسة ؟
- (٥) - ما وجهة الطلبة من ناحية مهارة الكلام ؟
- (٦) - ما رأيك عن التعليم اللغة العربية باستخدام البيئة المدرسة ؟
- إن لكل الأسئلة لها اجابة، واجابة من الأسئلة السابقة قد كتبت الباحثة في نبذة تاريخية المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج.
- ب- المقابلة مع مدرسة اللغة العربية
- تقابل الباحثة مدرسة اللغة العربية لجمع البيانات المتعلقة بالمنهج الدراسية وخطوات تدريس مهارة الكلام والطرق التعليمية التي يستخدمها وأحوال الطلبة كميولهم واهتمامهم وكفاءتهم في تدريس اللغة العربية. وبالتالي تقدم الباحثة أسئلة المقابلة مع مدرسة اللغة العربية في هذه المدرسة.
- (١) - قبل تعليم اللغة العربية باستخدام البيئة المدرسية في مهارة الكلام:
- (أ) - ما المشكلات التي وجدت في تعليم اللغة العربية وخاصة تعليم مهارة الكلام ؟ قالت: وجدت المشكلات منها: أن الطلبة يخافون لتكلم باللغة العربية.
- (ب) - ما مدى فعالية لترقية مهارة الكلام الطلبة ؟ قالت: تعلمت ما عرفت للطلبة.
- (ج) - هل استخدمت البيئة لتعليم اللغة العربية ؟ قالت: لما.
- (٢) - بعد التعليم باستخدام البيئة المدرسية في مهارة الكلام.

(أ) - ما رأيك التعليم باستخدام البيئة المدرسية في مهارة الكلام؟

قالت: ممتاز

(ب) - ما رأيك عن قدرة الطلبة في التكلام بعد التعليم باستخدام

البيئة المدرسية في مهارة الكلام؟ قالت: الحمد لله، لطلبة لهم ترقية في التكلم باللغة العربية ولهم حماسة لتطبيق المفردات الجديدة.

(ج) - هل التعليم باستخدام البيئة المدرسية فعالة في تعليم اللغة العربية

لترفية مهارة الكلام؟ ولماذا؟ قالت: نعم، لأنهم يعلمون المعنى من المفردات العربية مباشرة في البيئة المدرسية، طبعاً مطابقة مع الموضوع.

(د) - ما اقتراحاتك والتوصياتك في تعليم اللغة العربية باستخدام البيئة

المدرسية لترفية مهارة الكلام؟ قالت: من الممكن، رئيس المدرسة يستعد البيئة المدرسية التي تتعلق بالدراسة الطلبة و لعل لكل المدارس يتطبقون التعليم باستخدام البيئة المدرسية لأن فعال لتزديد المفردات الطلبة إن شاء الله.

٣- نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفصلين

هذه البيانات عن نتيجة الطلبة في فهم مادة مهارة الكلام بين الفصلين. و

التقدير النتيجة الطلبة في هذا الجدول:

التقدير	النتيجة	الرقم
جيد جدا	١٠٠ - ٩٠	١
جيد	٨٩ - ٧٥	٢

مقبول	٧٤ - ٦٠	٣
ناقص	٥٩ - ٤٥	٤
ضعيف	أقل من ٤٤	٥

ثم قدمت الباحثة الاختبار القبلي للطلبة. وأما هدفه لتعريف كفاءة الأساسية لكل الطلبة عن مهارة الكلام. وأما الجدول الآتي فهي نتيجة الطلبة في الاختبار بين الفصلين:

الجدول ١ : نتيجة الاختبار القبلي في الفصل الضابط

الرقم	اسم الطلبة	نتيجة الطلبة	التقدير
١	عبد الرحمن	٨٩	جيد
٢	عبد الرحمن نور الجهاد	٧٠	مقبول
٣	أحمد سيف الله رمضاني	٨٥	جيد
٤	أكبر سوريو نوكر وهو	٧٥	جيد
٥	عريف سيبتيا نور	٧٥	جيد
٦	ضرري توفيق	٧٥	جيد
٧	دينا أبو فراميتا ساري	٧٠	مقبول
٨	فهماواقي حميدا	٦٥	مقبول
٩	فخر الرازي	٧٠	مقبول
١٠	حنين	٨٠	جيد
١١	إذهام وهداني أمر الله	٧٠	مقبول
١٢	إفراة الإيفينداكاري	٨٠	جيد
١٣	إحسان أدي نوغروهو	٦٥	مقبول

١٤	مونيكا مولوداني	٧٥	جيد
١٥	محمد إحسان سيبتونو	٦٥	مقبول
١٦	نيلول أوطار	٨٥	جيد
١٧	نور موجليزاة نواليا	٦٥	مقبول
١٨	رديق كين نوانسا	٦٥	مقبول
١٩	رمضاني أبو سافطري	٨٥	جيد
٢٠	ريزا أديتاما	٦٥	مقبول
٢١	توفيق شهريال	٦٥	مقبول
٢٢	وردة حليلة السعدية	٧٠	مقبول
٢٣	مالك عبد الجبار زين	٧٥	جيد
عدد النتيجة			١٦٨٤

الجدول ٢: الفرقة عدد الطلبة من ناحية تقدير نتيجة الاختبار القبلي في الفصل الضابط

الرقم	النتيجة	التقدير	عدد الطلبة	النسبة المئوية
١	٩٠ - ١٠٠	جيد جدا	-	-
٢	٧٥ - ٨٩	جيد	١١	٤٧,٨%
٣	٦٠ - ٧٤	مقبول	١٢	٥٢,٢%
٤	٤٥ - ٥٩	ناقص	-	-
٥	أقل من ٤٤	ضعيف	-	-
المجموع			٢٣	١٠٠%

وجد في الجدول السابق أن بعض الطلبة في الفصل الضابط (٥٢,٢%) حصلوا

على درجة النتيجة مقبول، و(٤٧,٨%) حصلوا على درجة النتيجة الجيد.

الجدول ٣ : نتيجة الاختبار القبلي في الفصل التجريبي

الرقم	اسم الطلبة	نتيجة الطلبة	التقدير
١	عبد الرحمن زاكي حبيبي	٧٠	مقبول
٢	أحمد إسرافي	٨٠	جيد
٣	أحمد هداية فنان	٨٥	جيد
٤	أليف إحسان الإيمان	٧٠	مقبول
٥	عليقات الحنيفة	٧٠	مقبول
٦	ديان فطري موليانداري	٧٥	جيد
٧	دويتا مولاني ستيو فراسوجو	٨٠	جيد
٨	فرح أرينا فراموديتا	٨٠	جيد
٩	فزقي نور إزّا	٨٠	جيد
١٠	حفسة وحي نور عفيفة	٨٥	جيد
١١	حميرة نور فيرماتا إيمانيا	٨٥	جيد
١٢	كرينا جهيا ويداتي	٧٥	جيد
١٣	م. إلهام أكبر .ت	٧٠	مقبول
١٤	م. إقبال	٨٠	جيد
١٥	ميناخ السانيا	٩٠	جيد جدا
١٦	نور اللطيفاتي عفيفة	٧٠	مقبول
١٧	رحمة جبريل الكوثر	٧٠	مقبول
١٨	ريضة صفورا	٧٠	مقبول
١٩	صوما ويراودا	٧٥	جيد
٢٠	تيا أبو إيمان ساري	٧٥	جيد

٢١	تورينا أليتا فطري	٧٥	جيد
٢٢	يونان الغيفاري	٨٠	جيد
٢٣	ذو الفكار رماضاني ويجوسينو	٧٠	مقبول
٢٤	عفيفة روضة النعمة	٨٠	جيد
عدد النتيجة		١٨٤٠	

الجدول ٤ : الفرقة عدد الطلبة من ناحية تقدير نتيجة الاختبار القبلي في الفصل

التجريبي

الرقم	النتيجة	التقدير	عدد الطلبة	النسبة المئوية
١	٩٠ - ١٠٠	جيد جدا	١	٤,٢%
٢	٧٥ - ٨٩	جيد	١٨	٧,٥%
٣	٦٠ - ٧٤	مقبول	٥	٢,٠٨%
٤	٤٥ - ٥٩	ناقص	-	-
٥	أقل من ٤٤	ضعيف	-	-
المجموع			٢٤	١٠٠%

ظهر في الجدول السابق أن بعض الطلبة في الفصل التجريبي (٤,٢%) حصلوا على درجة النتيجة جيد جدا (٧,٥%) بالنتيجة الجيدة والنتيجة المقبولة (٢,٠٨%).

ثم من البيانات السابقة، وجدت الباحثة مختلف في تقدير نتيجة الاختبار القبلي بين الفصلين، كما يتصور في الجدول التالي:

الجدول ٥ : المقارنة عدد الطلبة من ناحية تقدير نتيجة الاختبار القبلي بين الفصلين

الرقم	النتيجة	التقدير	الفصل الضابط	الفصل التجريبي
-------	---------	---------	--------------	----------------

النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة			
%٤٢	١	-	-	جيد جدا	١٠٠ - ٩٠	١
%٧٥	١٨	%٤٧,٨	١١	جيد	٨٩ - ٧٥	٢
%٢٠,٨	٥	%٥٢,٢	١٢	مقبول	٧٤ - ٦٠	٣
-	-	-	-	ناقص	٥٩ - ٤٥	٤
-	-	-	-	ضعيف	أقل من ٤٤	٥

كان الطلبة في الفصل الضابط والفصل التجريبي لا يحصلون على تقدير نتيجة جيد جدا إلا طالبا . ثم كان ١١ طالبا في الفصل الضابط حصلوا على تقدير نتيجة جيد، و ١٨ طلبة في الفصل التجريبي. و كان ١٢ طلبة في الفصل الضابط حصلوا على تقدير نتيجة مقبول، وأما في الفصل التجريبي ٥ طالبا.

الجدول ٦ : تقدير نتيجة الاختبار البعدي في الفصل الضابط

الرقم	اسم الطلبة	نتيجة الطلبة	التقدير
١	عبد الرحمن	٩٥	جيد جدا
٢	عبد الرحمن نور الجهاد	٧٠	مقبول
٣	أحمد سيف الله رمضاني	٨٥	جيد
٤	أكبر سوريو نوكر وهو	٨٠	جيد
٥	عريف سيبتيا نور	٧٠	مقبول
٦	ضرري توفيق	٨٥	جيد
٧	دينا أبو فراميتا ساري	٦٠	مقبول
٨	فهماواتي حميدا	٧٠	مقبول
٩	فخر الرازي	٧٠	مقبول

١٠	حنين	٨٥	جيد
١١	إذها م وهدا بي أمر الله	٧٥	جيد
١٢	إفراة الإيفيندا كاري	٩٠	جيد جدا
١٣	إحسان أدي نوغروهو	٥٥	ناقص
١٤	مونيكما مولوداني	٦٥	مقبول
١٥	محمد إحسان سيبتونو	٦٥	مقبول
١٦	نيلول أوطار	٩٠	جيد جدا
١٧	نور موجليزاة نواليا	٧٥	جيد
١٨	رديق كين نوانسا	٤٥	ناقص
١٩	رمضاني أيو سافطري	٨٥	جيد
٢٠	ريزا أديتاما	٧٠	مقبول
٢١	توفيق شهريال	٦٠	مقبول
٢٢	وردة حليلة السعدية	٧٠	مقبول
٢٣	مالك عبد الجبار زين	٨٠	جيد
عدد النتيجة			١٦٩٥

الجدول ٧: الفرقة عدد الطلبة من ناحية تقدير نتيجة الاختبار البعدي في الفصل الضابط

الرقم	النتيجة	التقدير	عدد الطلبة	النسبة المئوية
١	٩٠ - ١٠٠	جيد جدا	٣	١٣,٠%
٢	٧٥ - ٨٩	جيد	٨	٣٤,٨%
٣	٦٠ - ٧٤	مقبول	١٠	٤٣,٥%
٤	٤٥ - ٥٩	ناقص	٢	٨,٧%

٥	أقل من ٤٤	ضعيف	-	-
المجموع			٢٣	%١٠٠

وفي هذا الفصل، النتيجة جيد جدا حصل عليها ٣ طلبة أو ١٣،٠%،
والنتيجة جيد حصل عليها ٨ طالبا أو ٣٤،٨%، ثم النتيجة مقبول حصل عليها ١٠
طلبة أو ٤٣،٥%، وأما النتيجة ناقص حصل عليها ٢ طالب أو ٨،٧%، ونتيجة
ضعيف لا حصل عليها طلبة. لذلك، نظرنا الفرق بين الفصلين.
وبالتالي، ننظر البيانات في الفصل التجريبي، وهذا جدولته :

الجدول ٨ : تقدير نتيجة الاختبار البعدي في الفصل التجريبي

الرقم	اسم الطلبة	نتيجة الطلبة	التقدير
١	عبد الرحمن زاكي حبيبي	٧٥	جيد
٢	أحمد إسرافي	٨٠	جيد
٣	أحمد هداية فاني	٨٥	جيد
٤	أليف إحسان الإيمان	٧٠	مقبول
٥	عليقات الحنيفة	٨٠	جيد
٦	ديان فطري موليانداري	٨٠	جيد
٧	دويتا مولاني ستيو فراسوجو	٨٥	جيد
٨	فرح أرينا فراموديتا	٧٥	جيد
٩	فزقي نور إزا	٩٠	جيد جدا

جيد جدا	٩٥	حفسة وحي نور عفيفة	١٠
جيد جدا	٩٠	حميرة نور فيرماتا إيمانيا	١١
جيد	٧٥	كرينا جهيا ويداتي	١٢
مقبول	٦٥	م. إلهام أكبر . ت	١٣
جيد جدا	٩٠	م. إقبال	١٤
جيد جدا	٩٥	ميناخ السانيا	١٥
جيد	٨٠	نور اللطيفاتي عفيفة	١٦
جيد	٧٥	رحمة جبريل الكوثر	١٧
جيد	٧٥	ريضة صفورا	١٨
مقبول	٦٥	صوما ويراودا	١٩
جيد	٨٠	تيا أيو إيمان ساري	٢٠
مقبول	٧٠	تورينا أليتا فطري	٢١
جيد	٨٥	يونان الغيفاري	٢٢
مقبول	٦٠	ذو الفكار رماضاني ويجوسينو	٢٣
جيد جدا	٩٠	عفيفة روضة النعمة	٢٤
١٩١٠			عدد النتيجة

الجدول ٩: الفرقة عدد الطلاب من ناحية تقدير نتيجة الاختبار البعدي في الفصل

التجريبي

الرقم	النتيجة	التقدير	عدد الطلبة	النسبة المئوية
١	٩٠ - ١٠٠	جيد جدا	٦	٢٥%
٢	٧٥ - ٨٩	جيد	١١	٨٤,٤٥%
٣	٦٠ - ٧٤	مقبول	٧	٢٢,٢٩%

٤	٥٩ - ٤٥	ناقص	-	-
٥	أقل من ٤٤	ضعيف	-	-
المجموع			٢٤	%١٠٠

في هذا الفصل، النتيجة جيد جدا حصل عليها ٦ طالبا أو ٢٥%، والنتيجة جيد حصل عليها ١١ طالبا أو ٨،٤٥%، والنتيجة مقبول حصل عليها ٧ طالبا أو ٢٩،٢٩%، ولا يوجد من الطلبة أن يحصلوا النتيجة الضعيفة والناقصة. ثم من البيانات السابقة، وجد مختلف في تقدير نتيجة الاختبار البعدي بين الفصلين، كما يتصور في الجدول التالي:

الجدول ١٠ : المقارنة بين الفصلين في تقدير نتيجة الاختبار البعدي

الرقم	النتيجة	التقدير	الفصل الضابط		الفصل التجريبي	
			عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
١	١٠٠ - ٩٠	جيد جدا	٣	%١٣،٠	٦	%٢٥
٢	٨٩ - ٧٥	جيد	٨	%٨،٣٤	١١	%٤٥،٨
٣	٧٤ - ٦٠	مقبول	١٠	%٥٥،٤٣	٧	% ٢٩،٢
٤	٥٩ - ٤٥	ناقص	٢	%٧،٨	-	-
٥	أقل من ٤٤	ضعيف	-	-	-	-

كان ٣ طلبة في الفصل الضابط حصلوا على نتيجة جيد جدا، وأما في الفصل التجريبي ٦ طالب. ثم ٨ طالبا في الفصل الضابط حصلوا على تقدير نتيجة جيد، و ١١ طالبا في الفصل التجريبي. و ٢ طلبة في الفصل الضابط حصلوا على تقدير نتيجة ناقص، ولا يوجد من طلبة في الفصل التجريبي.

ج- تحليل البيانات وتفسيرها

تحليل البيانات هي العملية التي تنظم أو تكون بواسطتها الملاحظات الناتجة عن تطبيق خطة بحث معينة بحيث يمكن الحصول منها على نتائج. وقال محمد الناظر أن تحليل البيانات فهو شئ مهم في البحث، لأنه سيعطي المعنى الذي يحتاج في تحليل المسألة المبحوثة.^{٦٦} وأما أهداف تحليل البيانات فهو :

أ- لبحث أو يطلب الأجوبة من مشكلة البحث.

ب- لبحث موصل بين الظواهر الذي يوجد في البحث.

ج- ليعطي الأجوبة الذي يطلب في البحث.

د- ليأخذ الخلاصة والإقتراحات الذي يحتاج للباحث في البحث التالي.^{٦٧}

وأما تحليل البيانات في هذا البحث، فتقدم الباحثة الرموز الإحصاء (اختبار "ت") تحليل البيانات باستعمال *SPSS 11.00 for windows* لتعريف فعالية أو ليست فعالية من الطريقة أو الأسلوب المبحوث في هذا البحث. وبالتالي الرموز الإحصاء (اختبار "ت") : تحليل البيانات هي العملية التي تنظم أو تكون بواسطتها الملاحظات الناتجة عن تطبيق خطة بحث معينة بحيث يمكن الحصول منها على نتائج.^{٦٨} وفي هذا البحث، أرادت الباحثة تعريف فروق نتيجة التعليم بين الفصلين. فلذلك تستخدم الباحثة البيانات من نتائج الاختبار القبلي

⁶⁶ Moh. Nazir, *Metode Penelitian*, (Ghalia Indonesia, Jakarta, 2003), h. 346

⁶⁷ Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian dengan Statistik*, (PT. Bumi Aksara : Jakarta, 2004), h.30

^{6٤} محمد لبيب النجحي ومحمد منير مرسى، البحث التربوي أصوله ومناهجه، (عالم الكتب : القاهرة، ١٩٨٣م)، ص. ٢٥٠

والاختبار البعدي الذين يقومون للفصل التجريبي والفصل الضابط. وتحليل
فروق نتيجة التعليم بين الفصلين يقام الرمز (t-test) التالي:

$$t = \frac{(M_x - M_y)}{\sqrt{\frac{\sum_x r + \sum_y r}{N(N-1)}}$$

M = معدل النتائج لكل الفصل

N = مجموع العينة

\sum_x^2 = مجموع الانحراف مربعا للفصل الضابط

\sum_y^2 = مجموع الانحراف مربعا للفصل التجريبي

وقبل أن تحلل الباحثة باختبار "ت"، ستعرض الباحثة نتائج الطلبة لكل الاختبارات القبليّة و البعدية في الجدول التالي:

الجدول ١١: نتائج الطلبة لكل الاختبارات القبليّة و البعدية بين الفصلين

النتيجة للفصل الضابط	اسم الطالبة للفصل الضابط	النتيجة للفصل التجريبي		اسم الطلبة للفصل التجريبي	الرقم
		قبلي	بعدي		
٩٥	عبد الرحمن	٧٥	٧٠	عبد الرحمن زاكي حبيبي	١
٧٠	عبد الرحمن نور الجهاد	٨٠	٨٠	أحمد إسرافي	٢
٨٥	أحمد سيف الله	٨٥	٨٥	أحمد هداية فثاني	٣

		رمضاني				
٨٠	٧٥	أكبر سوريو نوكر وهو	٧٠	٧٠	أليف إحسان الإيمان	٤
٧٠	٧٥	عريف سيبتيا نور	٨٠	٧٠	عليقات الحنيفة	٥
٨٥	٧٥	ضرري توفيق	٨٠	٧٥	ديان فطري موليانداري	٦
٦٠	٧٠	دينا أبو فراميتا ساري	٨٥	٨٠	دويتا مولاني ستيو فراسوجو	٧
٦٠	٦٥	فهماواي حميدا	٧٥	٨٠	فرح أرينا فراموديتا	٨
٧٠	٧٠	فخر الرازي	٩٠	٨٠	فزقي نور إزّا	٩
٨٥	٨٠	حنين	٩٥	٨٥	حفسة وحي نور عفيفة	١٠
٧٥	٧٠	إذهام وهداني أمر الله	٩٠	٨٥	حميرة نور فيرماتا إيمانيا	١١
٩٠	٨٠	إفراة الإيفينداكاري	٧٥	٧٥	كرينا جهيا ويداتي	١٢
٥٥	٦٥	إحسان أدي نوغر وهو	٦٥	٧٠	م. إلهام أكبر .ت	١٣
٦٥	٧٥	مونيكما مولوداني	٩٠	٨٠	م. إقبال	١٤
٦٥	٦٥	محمد إحسان سيبتيونو	٩٥	٩٠	ميناخ السانيا	١٥
٩٠	٨٥	نيلول أوطار	٨٠	٧٠	نور اللطيفاتي عفيفة	١٦
٧٥	٦٥	نور موجليزاة نواليا	٧٥	٧٠	رحمة جبريل الكوثر	١٧
٧٥	٦٥	رديق كين نوانسا	٧٥	٧٠	ريضة صفورا	١٨
٨٥	٨٥	رمضاني أبو سافطري	٦٥	٧٥	صوما ويرايودا	١٩
٧٠	٦٥	ريزا أديتاما	٨٠	٧٥	تيا أبو إيمان ساري	٢٠

٦٠	٦٥	توفيق شهريال	٧٠	٧٥	تورينا أليتا فطري	٢١
٧٠	٧٠	وردة حليلة السعدية	٨٥	٨٠	يونان الغيفاري	٢٢
٨٠	٧٥	مالك عبد الجبار زين	٦٠	٧٠	ذو الفكار رمضاني ويجوسينو	٢٣
			٩٠	٨٠	عفيفة روضة النعمة	٢٤

وبعد تقدم الباحثة النتائج الاختبارات بين الفصلين، فوصلت الباحثة لتدخل هذه النتائج إلى حسب المعنوية الإحصائية و *SPSS 11.00 for windows* لمعرفة الفرقة أو التأثير التعليم على أساس البيئة لترقية مهارة الكلام الطلبة.

أما النتائج تحليل البيانات :

هو^٥ مردود، إذا كانت "ت" الحساب (t_{hitung}) > من "ت" الجدول (t_{table})

$$t_{hitung} > t_{tabel}$$

$$p < \alpha (0,05)$$

$$t_{hitung} = -0,304 \Leftrightarrow 0,304$$

$$t_{tabel} = 2,02$$

$$p = 0,764$$

إذن، إن الفصل الضابط مردود.معني لا تؤثر على ترقية مهارة الكلام الطلبة عميقا.

$$t_{hitung} > t_{tabel}$$

$$p < \alpha (0,05)$$

$$t_{hitung} = -2,290 \Leftrightarrow 2,290$$

$$t_{tabel} = 2,02$$

$$p = 0,032$$

والفصل التحريبي مقبول، لأن التعليم على أساس البيئة تؤثر تأثيرا عميقا لترقية مهارة الكلام الطلبة.

أكدت مُدرّسة اللغة العربية في هذه المدرسة أن التعليم على أساس البيئة لترقية مهارة الكلام فعال. كما شاهدت أن الطلبة يتعلمون بحماسة وممتعة، بدون شك وخوف لتعبير أفكارهم بالتكلم باللغة العربية، حتي يحصلوا نتيجة جيدة ونتيجتهم الآن أفضل من نتيجتهم قبل عقد البحث.^{٦٩}



^{٦٩} بيتريك فريأنديكا، مدرسة اللغة العربية، مقابلة شخصية، تاريخ ٧ أبريل ٢٠٠٩ م

الفصل الخامس

نتائج البحث

"الحمد لله رب العالمين" كلمة قررتها الباحثة من صميم قلبها الأعمق لما فرغت عن بحثها العلمي حتى تكتب هذا الفصل خاتماً من جميع عملية البحث. وبقي الآن تقديم نتائج البحث وبعض التوصيات.

أ- نتائج البحث

بناء على ماسبق من البيانات، تمكن للباحثة تعبير النتائج المهمة النافعة لها والمدرس اللغة العربية في المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج خاصة، ولجميع ما يهتم لتعليم اللغات الثانية وتعلمها، وتلك النتائج كما يلي:

١- إن تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني في المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج، يحتاج إلى عدة طرق تعليمية مثمرة، ولتنمية مهارة الكلام باستخدام البيئة المدرسية. توصل الباحثة إلى النتائج التالية:

أ- إن تدريس مهارة الكلام باستخدام البيئة المدرسية ينمي عند التلاميذ في اختيار المفردات.

٢- إن تدريس مهارة الكلام باستخدام البيئة المدرسية ينمي عند التلاميذ في ترقية الطلاقة.

ب- التوصيات

١) إن المدرسة سوريا بووانا الثانوية مالانج في حاجة إلى المراجع و المصادر المهمة لتزويد استراتيجية التعليم والتعلم، وذلك بكثرة المقارنة والموازنة مع المدارس الاخرى لتبني المناهج التعليمية الجيدة في حين إلى آخر.

(٢) إن الحصة الجاحزة لتعلم اللغة العربية في الفصل قصيرة جدا، فليس من المبالغة بأن نقول: قلة الفرصة لتعلم اللغة العربية دالة على صعوبة النجاح، ولا سيما في تطوير مهارة الكلام، حيث يحتاج كثيرا إلى التدريب والتمرين. فبجانب لزوم رفع عدد الحصص حتي تصبح كافية.

أ- مقترحات البحث

- ١- ترحى الباحثة أن تكون نتائج البحث يستفيد للقراء من الذين يهتمون كثيرا باللغة العربية وتعليمها في المدرسة والجامعة الإسلامية، لأن في هذا البحث، جربت الباحثة طريقة التعليم باستخدام البيئة المدرسية فعالة لترقية مهارة الكلام. وأما رأي الباحثة عن هذا البحث يعني يجب علينا أن نطبق الطريقة التعليمية الموجودة، لتكون اللغة العربية سهلة لمن الذي سيدرسها.
- ٢- ترحى الباحثة أن التعليمية كمثل هذا هذا التعليم باستخدام البيئة المدرسية البيئة يطبقه المعلمون، لذلك يجب علينا أن نقرأ الكتب التي كتبتها الباحثة في المراجع.
- ٣- والأخير، ترحى الباحثة أن هذا البحث مرجعا من المراجع لكاتب البحث العلمية التالي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الحديث الشريف
- ٣- أحمد فؤاد عليان ، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢
- ٤- أحمد بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨٧
- ٥- بشيرى، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية ، مالانج (المقالة التي القاها في الدورة التدريبية للمعلمين اللغة العربية جاوي- بالى (٢٠٠١)
- ٦- جوديت الركابي، ، طرق تدريس اللغة العربية، بيروت، لبنان، دار المعاصر ودمشق سورية . ١٩٩٦.

- ٧- حلیمي زهدي، تكوين البيئة العربية في معهد عين اليقين سمنب مادورا في تعليم وتعلم، الرسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧.
- ٨- رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، إيسسكو: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩.
- ٩- شهداء نور صالح، نظم المفردات وتكوين البيئة العربية المريحة في المدارس والمعاهد الأندونيسية، مقال العلمي في المؤتمر الدولي بباتو مالانج، ٢٠٠٨ م.
- ١٠- عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار، الأردن، الحسن للنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م
- ١١- عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن، البحث العلمي، دار الفكر، عمان، ١٩٨٧ م.
- ١٢- كوناوان، البيئة العربية في المعهد المعاصر للبنات كونتور منتينجان غاوي، الرسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٣ م.
- ١٣- محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسسكو: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣ م.

المصادر والمراجع الأجنبية

- 14- Ainin, Muhammad, 2007, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Pasuruan, Hilal Pustaka.
- 15- Arikunto, Suharsimi, 2006, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, Jakarta: Rineka Cipta.
- 16- Djiwandono, M. Sunardi, 1996, *Tes Bahasa dalam Pengajaran* Bandung: ITB.
- 17- Dulay, 1982, *Language two*, New York, Oxport University Press.
- 18- Fuad Effendy, Ahmad, 2005, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang, Misykat.
- 19- faculty.ksu.edu.sa/Khalid/PowerPoint_E/الكلام20%مهارة.ppt
- 20- Moh. Nazir, 2003, *Metode Penelitian*, Ghalia Indonesia, Jakarta
- 21- Faisal, Sanapiah, 2003, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, Jakarta: Balai Pustaka.
- 22- Iqbal Hasan, 2004, *Analisis Data Penelitian dengan Statistik* Jakarta, PT. Bumi Aksara.
- 23- Nurhadi dan Raihan, 1990, *Dimensi-dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung, Sinar Baru.
- 24- Prawiradilaga, Dewi Salma, 2007, *Prinsip Disain Pembelajaran*, Jakarta, Prenada Media Group.
- 25- Thayyar, Yusuf, 1990, *Metodologi Pengajaran Bahasa Agama Islam dan Bahasa Arab*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.